

رسالة في(نعمه الله على المؤمن في الدنيا) (لابن تيمية جامع

المسائل ٨ / ٧٣٢)١(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اصحابه وسلم تسليماً كثيراً. مساء الخير يا شباب - 00:00:00

اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم آآ في هذه الرسالة رقم آآ ثمانية وخمسين من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمة الله والذى احببت ان ابدأه
بتراطه في ابواب اخلاص الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاستقامة والاخلاق وشعب الايمان - 00:00:16
والعمل الصالح وآآ كذلك الايمان والايام بالقدر ونحو ذلك من الابواب وهذه الرسالة شباب هي رسالة تأسيسية احببت آآ ان
آآ يعني بها طالب العلم اهتمام كبيراً جداً. فهذه الرسالة رسالة نفيسة جداً تتحدث عن معنى - 00:00:35

قل من ينتبه اليه سواء من طلاب العلم او الوعاظ او خطباء الجمعة او حتى آآ الانسان مع نفسه قل ان يتفطن لهذا المعنى هذه
الرسالة يا شباب باختصار تتحدث عن موضوع القدر والشرع - 00:00:58

وتتحدث عن حكمة الله تبارك وتعالى في شرعيه وتتحدث عن آآ تنعم الله تبارك وتعالى واكرامه لعباده المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة
وهذه الرسالة بدعة آآ تتحدث عن فقه النفس. ان تفهم نفسك وان تفهم صفاتها - 00:01:14

تتحدث عن معنى آآ ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتبيين ان المؤمن ارجح في اللذة والنعيم في الدنيا من الكافر مهما كان الكافر
قد اوتى من الملك والجاه والمنصب فان المؤمن ارجح لذة ونعمياً منه في الدنيا قبل الآخرة - 00:01:35

هذه الرسالة تتحدث عن اثر العمل الصالح على العبد في الحياة الطيبة تتحدث كذلك عن حكمة الله تبارك وتعالى وانه امر العبد بما آآ
يصلحه وينفعه وتزكيه نفسه ويبين خطأ من زعموا ان الله آآ اراد بعبادته آآ الحرج او الضيق او آآ او مجرد الابتلاء او - 00:01:55
المشقة على النفوس بين خطأ هذا آآ كذلك بين آآ رحمة الله تبارك وتعالى ان العيش الطيب انما يكون في طاعة الله وآآ كذلك تكلم عن
آآ صفات النفس اه ان الانسان ظلوم جهول جزء من نوع كفور كنود يؤوس قنوط قتور - 00:02:20

وما آآ دلالة ذلك في ان يفهم الانسان نفسه وان يصلح نفسه وان يذكر نفسه هذه رسالة وشباب باختصار هي رسالة قيمة جداً
يحتاجها الانسان مع نفسه ويحتاج ان يخاطب بمعانيها الناس واولاده واسرتها واهله واصدقاؤه - 00:02:47

حتى يبين لهم الخطأ المشهور وهو اعتقاد ان الانسان اما ان يسعد في الدنيا فقط او ان يسعد في الآخرة فقط وهو وهي فكرة
مأخوذة عن جهلة العباد من النصارى وانتقلت الى جهلة العباد من المسلمين - 00:03:07

الذين ظنوا ان الانسان بقدر ما يهلك نفسه ويحرمه في الدنيا بقدر ما ينعم في الآخرة وهذا معنى باطل فان الله سبحانه وتعالى اكرم
من ان آآ يشقى عباده المؤمنين في الدنيا بل يكرمهم وينعمهم - 00:03:23

وآآ يفرح قلوبهم ويظهر قلوبهم ويطمئن قلوبهم وينزل السكينة عليها في الدنيا قبل الآخرة بل يدخلهم الله تبارك وتعالى جنة الطاعة
في الدنيا ويحببهم حياة طيبة في الدنيا قبل الآخرة - 00:03:40

فهذه المعاني يا شباب هي معانٍ دقيقة جداً مع كثرة ما جاء الوحي يدل عليها ارى ان كثيراً من الناس يغفل عنها او يفهمها فهما خطأ
آآ كما قالوا مثلاً ان الاجر على قدر المشقة وزعموا ان العمل كلما كان شاقاً كلما كان اعظم اجراً وهذه القاعدة ليست صحيحة - 00:03:57

وانما العمل ينفاذ بصحة العمل بقدر ما في القلوب آآ وليس بمجرد المشقة. وسيأتي بيان خطأ ذلك انشاء آآ خطأ ذلك ان شاء الله هذه الرسالة والشباب في جامع المسائل في المجلد الثامن - 00:04:19

آآ من صفحة مائتين وسبعة وثلاثين الى صفحة مائتين وثمانية وستين آآ هذه رسالة وشباب آآ هي رسالة جامعة ربما تكون هذه الرسالة جامعة لاخص مقاصد هذه الحقيقة الاولى. فنحن اردنا في هذه الحقيقة الاولى - 00:04:35

التي احب من كل مسلم ان يسمعها اه ومن كل طالب علم ان يبدأ بها اردنا بها ان نبين ان اعظم ما بعث له المرسلون هو ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله آآ بما شرع سبحانه وتعالى - 00:04:53

فكما جاء بعد ذلك من تفاصيل فهو مبني على هذه الفكرة فطالب العلم الذي لم يؤسس على هذه المعاني يكون ناقصا ويكون معرضا للفتن. والمسلم من باب اولى. المسلمين الذين دخلوا آآ في - 00:05:10

الجزئيات والاشكالات والشبهات دون ان يكون عندهم المحكمات من هذه المعاني هم معرضون كثيرا جدا للفتن. معرضون كثيرا جدا للنفاق. معرضون كثيرا جدا للاعتراض على احكام الله. فلا بد ان - 00:05:26

بيان ايمانهم على هذه التقوى ان ان يتعلموا الاخلاص وان يعلموا عن الله تبارك وتعالى ما يجعلهم يؤمنون به ويحبونه ويرجونه ويتوكلون عليه وآآ يسعون في مرضاته ويجاهدون انفسهم في العمل بما يرضيه. وآآ يهجرون ما نهاهم الله تبارك وتعالى عنه - 00:05:41

فهذه المعاني يا شباب هي هي التي تؤسس بنيانك على التقوى وهي الكلمة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وتوتي اكلها كل حين باذن ربها هذه الكلمة هي كلمة الاخلاص - 00:06:05

وهذا الاخلاص يا شباب لا يأتي الا بان تعرف من هو الله ان تعرف من اسمائه وافعاله ومحامده ما يجعلك تحبه وتخلص له وآآ تفتقر اليه وتحتاج اليه وتشكو اليه - 00:06:20

تتضرع اليه وتلتتجي اليه فكثير من الناس مشكلتهم انهم حدثوا عن الاخلاص لله دون ان يعرفوا من هو الله اه وحدثوا عن التوكل على الله دون ان يعرفوا ما الذي يجعلهم يتوكلون على الله - 00:06:35

فلذلك شباب هذه القواعد قواعد مهمة جدا. وهي العلم بالله والعلم آآ لماذا خلقت والعلم بالرسالة وبالوحى وبالإيمان وبالقدر وبالإيمان بالاليوم الاخر. كل هذه المعاني يا شباب هي البوابة لكل تفاصيل شريعة الاسلام - 00:06:52

الذى دخل في تفاصيل شريعة الاسلام وجزئيات دين الاسلام دون ان يمر من هذه البوابة هو الذي يسهل عليه ان يخرج من الاسلام وهو الذي آآ معرض للانقلاب على وجهه والانتكاس وهو معرض للنفاق وهو معرض - 00:07:13

وكذلك للاعتراض على احكام الله. فهو لم يعرف عن الله ما يجعله يحب الله ولا يتوكلا عليه ولا يعتض به. ولا آآ تعتصم بالوحى ولا آآ يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وانا تحدثت عن هذا المعنى كثيرا - 00:07:30

آآ نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في هذه الرسالة. لأن هذه الرسالة طويلة وان كانت يعني ربما مثلا هي آآ آآ ثلاثين صفحة ولكن آآ ما بها من المعاني ربما يأخذ معنا على الاقل يعني آآ ساعتين - 00:07:49

نسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان آآ ينفعنا بما نقرأ قال رحمة الله يقولون ما نعم به الكافر فهو نعمة تامة كما نعم به المؤمن سواء - 00:08:05

اذ ليس عندهم لله نعمة خص بها المؤمن آآ خص بها المؤمن دون الكافر اصلا. بل بما في النعم الدينية سواء وهو ما بينه من ادلة الشرع والعقل وما خلقه من القدرة والالطاف - 00:08:20

ولكن احدهما اهتدى بنفسه بغير نعمة اخرى خاصة من الله والآخر ضل بنفسه بغير خذلان يخصه من الله. وكذلك النعم الدينية هي في حقهما آآ على السواء ابن تيمية رحمة الله شباب بدأ في هذه الرسالة بعرض مقالة آآ مبتدعة آآ هذه المقالة سيبين ابن تيمية خطأها - 00:08:35

وهم الذين يزعمون ان الله تبارك وتعالى انعم على الكافر كما انعم على المؤمن وان المؤمن آآ وصل الى الخير والطاعة بنفسه دون

00:09:01 حاجة الى لطف الله وهدايته وآآآآ

الايمان ونحو ذلك اه وكذلك الكافر خذل بنفسه وليس بخذلان الله تبارك وتعالى له. وهؤلاء طبعا هم القدرة وهم المعتزلة ومن آآ يعني قال بقولهم وسيأتي ان شاء الله نقض آآآآ نقض هذه المقالة. وبيان خطأها - 00:09:17

لكن واضح ان هذا الكلام كان فيه كلام سابق ولكن النسخة بدأت من هذا من هذا الكلام انه عرض لهذه المقالة قال ابن تيمية والذين ناظروا هؤلاء من اهل الاتبات يقصد الاشاعرة الذين ناظروا المعتزلة في هذه المسألة. وهذه المسألة يا شباب تصنف يعني هذه - 00:09:36

رسالة يا شباب تصنف تحت باب الايمان بالقدر احنا عندنا شباب مسائل دين الاسلام آآ حينما قسمت يعني المسائل المعتزلة لم تكن مقسمة عند الاولين فكان الدين عندهم جملة واحدة. كان العلم بكتاب الله آآ وما فيه من الاحكام والقصص والایمان ونحو ذلك - 00:09:57

بعد ذلك بدأت العلوم تتفرع مثلا الى علوم التفسير علوم القرآن علوم آآ اصول الفقه علوم الحديث وهكذا تحت العلم الواحد ايضا

مسائل. عندنا مثلا الايمان الذي سمي مؤخرا بالعقيدة. وانا لا احب استعمال هذا الاسم - 00:10:21

وانما احب ان يعبر عن المعاني بما جاء في الوحي فالايمان هذا مسائل. منها مثلا الايمان بالله. والایمان باسمائه ومحامده وافعاله. وكذلك الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالرسل والایمان باليوم الآخر والایمان بالقدر - 00:10:38

فهذه الرسالة شباب تصنف تحت باب الايمان بالقدر كاصل من الاصول. ثم بعد ذلك آآ تحت باب الايمان بالقدر تصنف تحت مسألة مهمة جدا وهي الجمع بين الشرع والقدر. يعني ايه يا شباب - 00:10:56

يعني كيف نجمع بين ان الله علم ما سنفعله وخلق وشأه وقدره ومع ذلك الله سبحانه وتعالى امرنا ونهانا وسيحاسبنا يعني كيف نجمع بين القدر السابق وبين آآ ان الانسان عبد لله. وان الله سبحانه وتعالى امره ونهاه - 00:11:13

فكتير من الناس ضل في هذا الباب. بعضهم قالوا اذا كان الله علم وكتب وخلق وشاء وقدر افعالنا فكيف آآ يأمرنا ونهانا وكيف يحاسبنا وبالتالي آآ جعلوا الانسان مجبرا على فعله - 00:11:36

الفريق الآخر آآ قالوا لا. آآ انكروا قدر الله السابق حتى يراغوا الامر والنهي فحتى يثبتوا ان الانسان عبد لله مأمور ومنهي ومسئول عن افعاله نفوا آآ قدرة الله تبارك وتعالى على - 00:11:55

افعال العباد ونفوا آآ تقديره السابق. طبعا الاولون منهم هم الذين نفوا علم الله السابق وكتابته للاشياء والمتاخرون منهم وهم المعتزلة ومن تبع قولهم هم الذين آآ قالوا ان الله آآ لم يعلم آآ لم يخلق افعال العباد ولم يشأها - 00:12:13

ابن تيمية رحمه الله يرد في هذه الرسالة على الطائفتين وبشكل عام كقول مختصر ان الجمع بين الشرع والقدر هو الحق في هذا الباب وهو ان تعلم ان الله تبارك وتعالى علم كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض وكتبه وهو الذي قدره وخلق وشأه - 00:12:35

وان الانسان مسئول عن فعله وان الانسان آآ عنده قدرة وعنه اختيار وان كان لا يشاء شيئا الا بمشيئة الله ولكنه عنده القدرة على الاختيار. والله سبحانه وتعالى جعله مسئولا على فعله عن فعله - 00:12:59

والله سبحانه وتعالى يرتب آآ يرتب تقديره لعبده بما اخذ من الاسباب. كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تنافس نيسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وكما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال الله - 00:13:17

تبارك وتعالى في المقابل واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم الى اخر الایات كما سيأتي ان شاء الله فباختصار يا شباب الجمع بين القدر والشرع هو خاصة اهل السنة وهم الذين جمعوا بين الایات الوحي التي تبين ان الله تبارك وتعالى آآ بكل شيء علیم. وانه سبحانه وتعالى كتب كل شيء - 00:13:37

قبل ان يخلق السماوات والارض وانه آآ خلق افعال العباد وانه شاءها وقدرها وانه كذلك حكيم وجميل ولطيف وخبر وكبير وعلى

كل شيء قد يرى وفي المقابل كذلك اثبتت الله سبحانه وتعالى ان العبد مستطيع وان العبد له قدرة وان العبد له مشيئة وله اختيار. وإذا سلب العبد هذه - 00:14:01

فإذا كان مكرها أو كان مخطئاً أو كان جاهلاً فإنه يكون معدوراً بقدر ذلك. وسيأتي تفاصيل هذا إن شاء الله شباب حينما ندرس مسائل بالقدر بشكل موسع ولكنني فقط أردت أن نفتح هذه الرسالة بهذه بهذا المدخل - 00:14:28

قال رحمة الله والذين ناظروا هؤلاء الذين ناظروا هؤلاء لابد أن نعرف أسماء الاشارة والضمائر تعود على ماذا إذا كنا نقرأ للائمة ابن تيمية يقصد الذين ناظروا هؤلاء هؤلاء هنا مفعول به - 00:14:45

يعني أهل الكلام الذين ناظروا هؤلاء ويقصد بهؤلاء يعني المعتزلة من أهل الأثبات يقصد المتكلمين وتحديداً الأشاعرة لأنهم كانوا يعني يخالفون المعتزلة في مسائل كثيرة ومن أخص هذه المسائل مسائل في باب اليمان بالقدر - 00:15:00

قال والذين ناظروا هؤلاء من أهل الأثبات ويقصد باهل الأثبات يا شباب إن ابن تيمية يثبت لهم أنهم اثبتو القدر أو أنهم مثلًا اثبتو الصفات لأن الأشاعرة في الجملة يثبتون الصفات - 00:15:20

واضح وإن كانوا يعني ينكرون بعضها لكن هو يقصد هنا باهل الأثبات بشكل عام أما أنهم اثبتو القدر يعني اثبتو أن الله خلق وشاء أفعال العباد ولكنهم أيضاً اخطأوا في باب آخر سيأتي بيانه إن شاء الله. قال والذين ناظروا هؤلاء من أهل الأثبات ربما زادوا في المناظرة نوعاً من الباطل - 00:15:33

وان كانوا في الأكثر على الحق فكثيراً ما يرد مناظر المبتدع باطلاً عظيماً بباطل دونه ولهذا كان أئمة السنة ينهون عن ذلك ويأمرون بالاقتصاد ولزوم السنة المحضة. ولا يرد بباطل بباطل دونه - 00:15:55

هذه هذه الكلمة شباب أو هذه الجملة جملة تأسيسية جداً في باب تقرير الحق ورد الباطل. وهو لا تعتدي ولا آآ تتغلب على انت احياناً يكون عندك جزء من الحق. لكنك تزيد عليه بباطلاً - 00:16:13

او ربما تنهى عن المنكر بمنكر. او ربما ترد الباطل بباطل آآ بباطل اقل منه ابن تيمية هنا يريد ان يقول لك انت اذا نظرت في الوحي وأخذت دينك عن كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه - 00:16:30

الصحابه فانك لن تخرج من البدعة الى بدعة. بل تخرج من السنة الى سنة محضة. فالسنة المحضة هي التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم فخلينا هنا نجعل هذه الفقرة شباب من فوائد آآ بيان الحق ورد الباطل. وهو لا ترد الباطل بباطل حتى لو كان دونه - 00:16:48

فمثلاً الذين ردوا على المعطلة في باب الأسماء والصفات آآ شبهوا فاثبتو أن الله له أسماء وصفات ولكنهم شبهوا صفات الله بخلقها. فهذا رد للباطل بباطل والذين مثلًا قالوا إن الله خلق أفعال العباد وشاءها هذا حق لكنهم زادوا فيه فجعلوا العبد مجبراً وإن الله يفعل فعلاً - 00:17:09

العبد وهذا بباطل فهو هؤلاء هم الجبرية آآ الذين آآ يعني يثبتون الحق آآ من أهل السنة لابد أن يثبتوا الحق كما جاء في الوحي. فهو هنا قال والذين ناظروا هؤلاء من أهل الأثبات - 00:17:34

ربما زادوا في المناظرة نوعاً من الباطل. وإن كانوا في الأكثر على الحق فهو يثبت أنهم يعني كانوا في اغلب ما مناظرهم معهم كانوا على الحق. ثم كما ذكر قاعدة عامة فكثيراً ما يرد مناظري المبتدع - 00:17:50

باطلاً يعني يرد بباطلاً بباطل يرد بباطلاً عظيماً بباطل دونه وهذا يحصل كثيراً الشباب في هذه الأيام من بعض الشباب الذين ليس عندهم علم بمحكمات الشريعة. عندهم فقط عاطفة وعندهم غيرة على الدين يحبون الإسلام ويغارون عليه فإذا رأوا شخصاً من من دعا الباطل أو من من مثيري الشبهات - 00:18:04

اه في يوتيبوك او فيسبوك او غيره فانهم يخرجون بهذه العاطفة وليس عندهم علم مفصل لا بالحق ولا برد الباطل. فيخرجون بهذه العاطفة وهذه الغيرة فيردون هذا الباطل وكثير منهم يرد الباطل بباطل - 00:18:28

وكثير منهم يزيد الشبهة قوة. وكثير منهم يكون سبباً في ضياع جزء من الحق. وكثير منهم يكون جزءاً من المشكلة. والسبب في رأي

الجامع لضعف هؤلاء الشباب آ هو انهم كسلوا عن طلب العلم - 00:18:44

ارادوا ان يدخلوا في التفاصيل والاشكالات والشبهات والرد عن دين الاسلام والذب عن دين الاسلام لكنهم كسلوا ان يدخلوا البيوت من ابوابها وصار عندهم يعني معرفة سطحية بالحق لا يعرفون كيف جاء ولا من اين جاء وما هي حججه وما ادله ليس عندهم اي شيء من هذا. هم فقط يعرفون يعني نتفا من المسائل. وعندهم غيره - 00:19:01

ويغيطهم ان هؤلاء المبتدعة او هؤلاء الفجرة ينشرون بدعهم يريدون ان يردو عليهم. لو كانت ارادة هؤلاء الشباب صادقة لدخلوا البيوت من ابوابها ولصبروا على طلب العلم الذي يوجد ردهم على هذه الشبهات - 00:19:25

والذي يجعلهم يبنون الحق ويردون الباطل ويفرقون بين الحق والباطل. لكنهم للاسف عندهم رغبة لكن ليس عندهم عزيمة عندهم آ شبهات يعني يحسنون الرد على الشبهة بشكل عام لكن لا يبنون للناس المحكمات - 00:19:45

وقال بعض من كان نصرانيا واسلم آ قال ان بعض من يناظرون النصارى استطاعوا ان يبغضوا اينا دين النصارى لكنهم لم يستطعوا ان يعلمون الاسلام ولا ان يحبونا في الاسلام - 00:20:02

وهذه الجملة دقيقة جدا يا شباب. فكثير من الناس ربما يبين يرد الباطل. لكنه لا يقيم الحق مكانه. يعني مثلا يبين ان هذه شبهة خطأ. طيب لابد ان تعلم الناس ما هو - 00:20:20

حق هذا هو دين الاسلام هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. فالذي يرد شبهة والله لو رددت مليون شبهة لو رددت مليون شبهة فانت لم تعرف الناس الحق لابد ان تعلم الناس الحق. فاذا جاء في جاء في طريقك شبهة بينها - 00:20:34

فهذا المعنى جميل جدا من الامام ابن تيمية رحمه الله يقول فكثرا ما يرد مناظر المبتدع باطلا عظيمها بباطل دونه قال ولهذا يعني بسبب هذا كان ائمة السنة ينهون عن ذلك. اللي هو ذلك اللي هو ايه؟ ان ترد الباطل العظيم بباطل دونه. لماذا يا شباب؟ لانك - 00:20:54

يمكنك الحق الكامل فلماذا ترده بباطل اخف؟ وانت يمكنك الحق الكامل. والحق الكامل لن تعلمه الا من القرآن. والا من هدى النبي صلى الله عليه وسلم قال ويأمرون بالاقتصاد ولزوم السنة المحسنة اللي هي الكاملة - 00:21:12

قال والا يرد باطل دونه. هنا بقى بعدما قعد هذه القاعدة سيرجع الى المسألة. قال فقال كثير من هؤلاء ليس لله على آ الكافر نعمة دنيوية كما ليس له عليه نعمة دينية محسنة. يعني هؤلاء هم الذين ردوا على اصحاب المقالة الاولى - 00:21:32

اصحاب المقالة الاولى قالوا ما انعم الله به الكافر ما نعم به الكافر من نعمة فهو نعمة تامة. كما آ تنعم المؤمن سواء يعني يقصدون في الدنيا غيرهم قالوا لا ليس لله على كافر نعمة اصلا دنيوية. كما ليس آ له عليه نعمة دينية محسنة اذ - 00:21:55

لذة هذا تفسيرهم. يعني اذ اللذة المتعقبة الما آ اعظم منها ليست بنعمة. كلمة ليست بنعمة هذا خبر. خبر لكلمة اللذة يعني قالوا ان اي لذة ستنتهي الى آ الم فليست بلذة - 00:22:18

قالوا كالطعام المسموم وكم اعطي غيره اموالا ليطمئن ثم يقتله او يعذبه آ او يعذبه. واضح كده ثم يقتله او يعذبه. يعني قالوا ان هذه ليست نعمة آ لأن الرجل الذي مثلا طمأن شخصا فاعطاه مالا ثم قتله. فهل هو انعم عليه بهذا المال؟ لا. فقالوا كذلك الكفار - 00:22:37

الذين اعطتهم الله آ الذين اعطتهم الله مالا وكنوزا في الدنيا هذه ليست نعمة. لماذا؟ لأنها اعقبت حسرة هم سيستدلون هنا بالآيات. هذا القول يا شباب فيه نوع من الحق لكنه كذلك فيه خطأ - 00:23:04

لماذا؟ لأنهم ينفون ان يكون الله نعم الكفار باي وجه. هذا ليس صحيحا. لأن الله سبحانه وتعالى بين انه يعطيهم شيئا من النعمة. اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. وكما قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين - 00:23:22

بدلوا نعمة الله كفرا واضح يعني في فرق بين النعمة المطلقة والنعمة التامة. فهؤلاء ينفون كل انواع النعم اما على الكفار بعكس الاخرين يثبتون النعمة التامة على الكفار. والصواب هو الوسط. ان الله قد ينعم الكافر - 00:23:41

وقد يعطيه مالا وقد يعطيه رزقا. ويكون ذلك ابتلاء. واضح؟ لا يكون نعمة تامة. لأن النعمة التامة لابد ان تنتهي الى خير اما اذا لم

تنتهي الى خير فليس نعمة تامة. فعندنا هنا نوعان من الخطأ. النوع الاول هو من يقول ان الله ينعم الكافر في الدنيا نعمة -

00:24:03

هذا خطأ واضح كده اما الخطأ الثاني في مقابلهم الذين آآ نفوا كل انواع التنعيم آآ من الله للكافر في الدنيا. هذا ايضا خطأ والصواب انه ينعمه ولكنه ليس نعمة تامة -

واضح كده؟ طيب قال آآ كما قال تعالى يعني هؤلاء هذا استشهاد اصحاب القول الثاني قالوا انما نعمي لهم ليزدادوا اثما. وقال تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون -

00:24:44

وقال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتحة فاذا هم مبلسون. وقال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنتدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. فكل هذه الآيات يا شباب هم اخذوا طرفا منها. ظنوا ان معناها ان الله لا ينعم -

00:25:02

وهؤلاء بحال. لأن الصواب ان الله ينعمهم وما كان عطاء ربكم محظورا ويتمدهم سبحانه وتعالى. ولكن ليس هو المد الذي من باب الجزاء. وانما هو ابتلاء واضح كده لكنها ليست نعمة تامة. فهؤلاء اخطأوا حيث ظنوا ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني لم ينعمه -

00:25:22

واضح كده؟ بما ان هذه النعم ستنتهي الى آآ الم او عقاب وبالتالي هي ليست نعمة. والصواب لا ليس كذلك قال وخالفهم اخرون من اهل الثبات والقدر ايضا. وقالوا بل لله على الكافر نعمة دنيوية. والقولان في عامة اهل الثبات من اصحاب -

00:25:47

الامام احمد وغيرهم. قال هؤلاء والقرآن قد دل على امتنانه على الكفار بنعمة. هنا بقى يا شباب كأن ابن تيمية يريد ان يذكر القول الوسط الذي يكون وسطا يأخذ الحق من عند الفريق الاول الذين قالوا ان الله نعمة على الكافر -

00:26:07

ويأخذ الحق من الطرف الثاني وان هذه النعمة ليست ليست تامة. واضح كده وان النعمة التامة فقط تكون للمؤمن قال وخالفهم اخرون خلاص. قال هؤلاء والقرآن قد دل على امتنانه على الكفار بنعمة. ومطالبته ايهم بشكرها. فكيف يقال ليس نعما -

00:26:27

يبقى هذا هو القول الوسط ان الله سبحانه وتعالى له نعم واضح كده؟ لكنها يا شباب رکزوا يا شباب مفتاح هذه المسألة هل كل ما يعطيه الله او ينعم الله به على عباده في الدنيا هو من باب الجزاء -

00:26:47

او من باب الابتلاء الاصل انه ابتلاء يعني اختبار. واضح كده؟ وليس هو عطاء الجزاء. عطاء الجزاء في الآخرة ولآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. اما كل عطاء في الدنيا فهو اختبار. حتى المؤمن ممكناً انسان مؤمن -

00:27:05

يؤتى مثلاً نعمة عظيمة بسبب طاعته. ثم بعد ذلك يكفر بالنعمة ولا يراعي حق الله فيها فتكون في حقه نعمة. لأن اعتبار الشباب بالخواتيم وليس بالمقدمات يا شباب طيب -

00:27:24

اه قال الله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا هذا واضح جدا انهم لهم نعمة. الى قوله الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ايماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار. وسخر لكم الشمس والقمر -

00:27:42

اه يبين وسخر لكم الليل والنهار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلموم كفار وقال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وكيف يكون كفورا من لم اه ينعم عليه يعني اه لا يمكن ان ينسب الى انه كفر الا اذا كان انعم عليه -

00:28:02

قالوا ولازموا قول هؤلاء ان الكفار لم يجب عليهم شكر الله. يعني لو انكم قلتم ان آآ ليس لله على الكافر نعمة يبقى اذا كيف يكون الكافر مكلاً بان يشكر الله الا اذا كان لله عليه نعمة -

00:28:25

اذ لم يكن قد انعم عليه عندهم. يعني عند قولكم وهذا القول يعلم فساده بالاضطرار من دين الاسلام. القول اللي هو ايه؟ اللي هو الزعم بان الله لم ينعم على الكافر خالص. ابى نعمة -

00:28:42

قال فان الله قد ذم الانسان بكونه كفارا غير شكور. اذ يقول ان الانسان لربه لكنه. يعني يجحد نعمة الله وقال ولئن اذقن الانسان من رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤمن بهم كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسنته ليقولن ذهب -

00:28:55

عني انه لفرح فخور. طبعاً يا شباب نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يعني ذم هذا الشخص في الحالين فانه في حال الشدة يكون يؤوسا

قنوطا. طيب وفي حال الانعام يكون فرحا فخورا يعني ينسب النعمة الى نفسه - 00:29:15

ويجحدوا نعمة الله ولا يشكر ربه ويفتخر بها على الناس. كفارون الذي قال انما اوتيته على علم عندي واضح فهذا حال حال من؟
حال من آآنسب النعمة الى غير الله. اما مثلا سليمان او ذو القرنين ذو القرنيين قال هذا رحمة من رب - 00:29:36

ابو سيدنا سليمان عليه السلام قال هذا من فضل ربى ليبلونى الشكر ام اكفر فيبين الله سبحانه وتعالى ان المؤمن لا يقنط في الشدة
ولا يفرح فرح المطر في في النعمة. بل يعلم ان الشدة توجب التضرع والالتجاء الى الله. وان النعمة - 00:29:54

شكر الله ان يستعمل النعمة في الخير لذلك بعد هذه الاية قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اه قال رحمة الله في صفحة مئتين
وتسعه وثلاثين يا شباب. وقد قال هود عليه السلام لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بس - 00:30:16

فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون. والالاء هي النعم يا شباب وقال صالح لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض
تتخذون من سبلها قصورا وتحتتون الجبال بيوتا - 00:30:34

فاذكروا الاء الله ولا تعفوا في الارض مفسدين وقال في الاية الاخرى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون؟ الى قوله
واتقوا الذي امدهم بما تعلمون. امدهم بانعام - 00:30:48

فهذا الشباب اللي هو الانعام والمد والاكرام كل هذه الاسماء جاءت وثبتت واضح لكنها ليست عطاء الجزاء. وانما عطاء الابتلاء وهذا
مفتاح دقيق جدا يا شباب ان الانسان يظن ان اعطاء الله له في الدنيا يكون جزاء لعمله. لأنّ هو يكون ابتلاء. فهو يكون مقدمة وليس
نتيجة. وقد - 00:31:03

كونوا نتيجة ومقدمة ايضا واضح يا شباب؟ يعني مثلا انسان اجتهد في تعلم القرآن فاكرمه الله بضبط القرآن. لكنه لما حفظ القرآن
افتخر به على الناس. وآآابتغى به الدنيا. ولم يبتغ بهما - 00:31:30

الله. فكان اعطاؤه للقرآن جزاء لتعبه في الاول. لكنه ابتلاء له. فلما لم يرعى فيه حق الله كان من من تسعر بهم النار كما في الحديث
الصحيح ان اول من يقضى عليهم في النار ثلاثة او اول من يقضى عليهم يوم القيمة ثلاثة. اولهم رجل عالم بالقرآن. فهذا الرجل تعب
ولكنه لم يرد الدار الاخرة - 00:31:50

فاعطي القرآن فلو فهو ظن ان اعطاؤه للقرآن انه من اكرام الله له وانما هو ابتلاء ينظر الله ماذا يفعل فاشترى بآيات الله ثمنا قليلا ولم
يرد الدار الاخرة. فسبحان الله! فلذلك الانسان قد يذنب ذنبنا ثم - 00:32:13

يحزن لذلك ويتبوب ويحدث اعمالا صالحة فيكون الذنب الاول سببا في كل هذا الخير. والعكس قد يبدأ بطاعة لكن يعقبها غرور وتكبر
واستعلاء على الناس وافتخار بعمله على الناس فيحيط عمله. لذلك يا شباب الاعتبار بالخواطيم. وليس - 00:32:33

الطاعة انسان صوته حلو بالقرآن يفتن به ويستعلي به على الناس ويبيغي به ان يسمع وان يرائي بعمله. وهكذا كل ما يعطاه الانسان
في الدنيا هو اختبار انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. والناس نوعان - 00:32:58

اما احسن عملا واما الاخرسين اعمالا. اما الاخسرؤن اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.
فاذان نظر الانسان اذا نظر الانسان مثلا انسان من الله عليه فقام الليل - 00:33:19

فانت ممكن تقول طب ده هذا ده خير مطلق لا من الذي قال انه خير مطلق ماذا ستفعل فيه هل ستتعلم ان قيامك لليل بفضل الله وانه
هداية من الله هذا اول شيء. هل ستحقق الناس الذين تعلموا انهم لم يقوموا الليل؟ هذا باب اخر - 00:33:35

وهذا يحصل كثيرا شباب ان الانسان المجتهد في العبادة يستعلي بعبادته على الناس ويحقر من ليس عنده هذه الشعية من العبادة. بل
قد يتأل على الله كالرجل الذي قال والله لن يغفر الله لك - 00:33:53

فهذا الشخص صارت اجتهاد في العبادة وبالا عليه. وصار الشخص الآخر حزنه على ذنبه الذي جعله منكسر امام الله وفقيرا الى عفوه
وراجيا الى مغفرته الله سبحانه وتعالى علم منه ذلك فغفر له واحبط عمل الامر - 00:34:08

اذا نظر الانسان بهذا المعنى سيعرف امرین. الامر الاول انه فقير الى الله في كل شيء والامر الثاني ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي

ظلمًا كثيرة وإن لم تغفر لي وترحمني إلى آخر الحديث. فاغفر لي مغفرة من عندك - [00:34:29](#)

يا شباب الذي يقرأ الوحي سيعلم أن الله سبحانه وتعالى يبتلي العبد بكل هذه المعانى بكل هذه المعانى يعني يبتلي عبادًا مثلًا بـ يرسل إليهم رسولاً. ويكون هذا الرسول كما قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في الحديث أني إنما بعنتك لابي - [00:34:45](#)

ولابتلي بك واضح كده؟ فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم للناس لما بعث في مكة منهم من كفر به ومنهم من اطاعه لذلك هل كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لكل هؤلاء؟ لا - [00:35:06](#)

ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم لذلك الانسانة شباب اذا نظر إلى كل علم او كل عطاء من الله سواء آآ جعلك تصلي تحفظ القرآن جعلك من اهل العلم جعلك من اهل الدعوة - [00:35:23](#)

هو جعلك مشهورًا جعل جعلك جميلة جعلك ذكيا جعلك صاحب لسان حسن. اذا نظرت إلى هذا انه مجرد نعمة هذا هو الذي جاء القرآن ليخطئه. واذا نظرت على انه جزء لاعمالك ايضا هذا خطأ وانما هو ابتلاء - [00:35:42](#)

اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراها واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهانك لاما كلا بان هذا العطاء ليس للاهانة وليس للاكرام؟ وانما هو عطاء اختبار - [00:36:02](#)

وانما يكون العطاء آآ اكراماً ويكون كذلك ابتلاء. ويكون مصيبة ويكون ابتلاء. كم من انسان كان مصيبة سببا في ان فتحت له بابا الى الله في الرجاء والانكسار والخوف والتواضع. كم من انسان شاب يكون مستعد - [00:36:21](#)

بطاعته وعبادته وعلمه وعدد الناس الذين يتبعونه ويسمعون دروسه. فيكون قريبا من الاستعلاء والكبر اما بمن ينتقده. او بمن آآ او بذنب. لماذا؟ هذا من لطف الله به حتى ينكسر - [00:36:41](#)

وكم من انسان كان مثلاً متقن للقرآن الكريم لكنه قرب من الغرور والكبر. فيبتلى بانه يدخل يصلي بالناس جماعة وينسى مثلاً يخطئ عشرين خطأً مثلاً في السورة لماذا؟ حتى ينكسر ويتواضع ويعلم ان الله هو الذي يجري القرآن على لسانه ويعذر من يخطئ - [00:37:03](#)

واضح كده يا شباب؟ اذا يا شباب المؤمن هو الذي يحسن التعامل مع المصيبة والنعمة والحسنة والسيئة. وهو الذي يعرف ماذا يجب عليه عند المصيبة وماذا يجب عليه عند النعمة؟ ان امره كله له خير. ان اصابته سراء - [00:37:25](#)

شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن واضح كده يا شباب؟ يبقى دى فكرة أساسية. اول شيء ان تتعيم الله تبارك وتعالى وعطاءه في الدنيا ليس محظورا - [00:37:46](#)

واضح كده؟ فالله يمد وينعم ويعطي. واضح كده؟ لكن هذا العطاء يا شباب ليس دليلا على حب الله المعطى وليس دليلا على كره الله للمسلوب. وهذا هو الذي جاء القرآن يبيه كثيرة. الرجل مثلاً صاحب الجنين - [00:38:02](#)

لما آآ قال للرجل الآخر انا اكثرك مالا واعز نفرة ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ظالم لنفسه لماذا؟ لانه آآ افتخر بهذا ولم يتواضع لله ولم يعترف بانه من فضل الله وكان كافرا بالله وبالبعث - [00:38:22](#)

ثم انه قاسى القياس الباطل فقال ولئن وما اظن الساعة قائمة. ولان رددت الى ربى لاجدن خيرا منها من قبلها. يعني الذي اعطاني في الدنيا يجب ان يعطيني في الآخرة لان - [00:38:41](#)

انه ما اعطاني في الدنيا الا لانه يحبني فاذا كان يحبني واعطاني في الدنيا فسيعطياني في الآخرة. لذلك اول كلمة قالها له الرجل الصالح اكفرت بالذي خلقك من تراب الى اخره - [00:38:54](#)

آآ كفرت بالذي خلقك من من نطفة ثم من تراب ثم سواك رجلا. واضح كده يا شباب؟ دى فكرة أساسية. ايحسون ان ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:39:11](#)

الله سبحانه وتعالى بين ان هذا العطاء ليس دليلا على الحب او او السلب دليل على الكره. اأ هو ابتلاء واختبار طيب وقال صالح القومي خلاص دى انهيناه وصلنا لحد آآ واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون - [00:39:24](#)

اكفرت اسف انا قرأت الاية خطأ نسيت الاية. اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا. تمام وادي الاية يا شباب من الايات البدعة. لماذا ذكر هذه المراحل الثلاثة فقط - [00:39:48](#)

يعني في ايات اخرى مسلا في سورة المؤمنون يذكر مراحل اكثرا. لماذا ذكر يعني آآكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا يعني لماذا ذكر هذا ايضا من اللطائف؟ ربما نتكلم عنه في وقت اخر - [00:40:01](#)

قالوا آآ وقال تعالى الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا وقال وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتىها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. هذه الاية واضحة كالشمس - [00:40:14](#)

يعني اولا ربنا سبحانه وتعالى بين انها كانت مطمئنة. وياتيها رزقها رغدا من كل مكان. وبعد كده قال فكفرت بانعم الله. هذا واضح جدا في ان الله ينعم هؤلاء. ولكنها ليست نعمة تامة - [00:40:29](#)

لماذا يا شباب؟ لأن اي نعمة اعقبت الما فليست نعمة تامة اي نعمة تعقب الما فليست نعمة تامة. فانت مثلا لو ان شخصا اعطاك آآ اكلا جميلا جدا طعمه جميل. لكنه مسموم - [00:40:45](#)

او سبب لك مرض افهله هذا نعمة تامة؟ ليس نعمة تامة. واضح يا شباب؟ النعمة التامة هي التي لا تعقب حسرة وبشكل مختصر يا شباب النعمة التامة من الله على عبده في الدنيا هي الطاعة والعمل الصالح - [00:41:02](#)

لانها هي التي تبقى برకتها ويبقى اثرها. كل نعمة اخرى فهي كما قال الله متع الغرور وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. يعني متع زائل. متع قليل. متع آآ يفني. اما عطاء الله فهو غير محدود. غير مقطوع - [00:41:20](#)

وباق ودائم. لذلك يا شباب انت ممكنا تأكل اكلة حلوة. تفرح ممكنا مثلا تلبس لبس شيك تفرح. ممكنا تزوج فسحة جميلة تفرح لكن هذا الفرح مؤقت لكن لكن فرحة بالطاعة بالالية التي تتعلمهها فيه لذة ونشوة لا يمكن ابدا ان - [00:41:39](#)

ان تصفها. لا تستطيع ان تصفها. فيه سكينة في قلبك وفرق بين السعادة الخارجية والسعادة الداخلية طيب آآ قال وقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتمكم ومن اصواتها واوبارها واعشارها الى اخر الايات - [00:42:00](#)

الى قوله كذلك يتم نعمته عليكم الى قول يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثراهم الكافرون. طبعا هذا في سورة النعم اللي هي سورة النحل قال الاولون وقد قال آآ تعالى صراط الذين انعمت عليهم والكافر لم يدخلوا في هذا العموم. الاولون الذين ينفون - [00:42:23](#)
نعمه الله على الكافر من كل وجه. اللي هم يا شباب ذكرها في اول السؤال. ذكرها في صفحة مئتين وسبعين وثلاثين. خلاص فهو لاء اعترضوا اللي هم الجماعة اللي هم الاولئ دول قالوا لا لله سبحانه وتعالى حصر النعمة في المؤمنين. صراط الذين انعمت عليهم غير - [00:42:44](#)

المغضوب عليهم. قالوا اذا هؤلاء خارجون عن النعمة. هذا ايضا من الخطأ. لماذا الشباب؟ لأنهم اخذوا قاعدة كلية من مثال جزئي يعني يأتي الى نص واحد فيجعله يؤخذ منه الباب كله. لا خطأ لابد ان اجمع كل الادلة في الباب - [00:43:03](#)

قال والكافر لم يدخلوا في هذا العموم فعلم انهم خارجون من النعمة. وقد قال في خطابه للمؤمنين كلوا من طيبات ما رزقناكم. وقال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم في ايات كثيرة. وقالوا واذكروا نعمة الله عليكم - [00:43:23](#)

ساقه الذي وافقكم به وقال كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. قال واما الكفار فخاطبوا بها من جهة ما هي تنعم ولذة وسرور. ولم تسمى في حقهم نعمة على الخصوص. وانما تسمى نعمة باعتبار انها نعمة في حق عمومبني ادم. لأن المؤمن - [00:43:36](#)

سعد بها في الدنيا والآخرة والكافر تنعم بها في الدنيا وذلك يعني هم يعني اه هذا معنى هذا الكلام يا شباب ان النعمة ليست هي مجرد اللذة والسرور السريع او الخاطف او الذي ينتهي - [00:43:56](#)

وانما هو الذي يبقى اثره. فلما كانت النعمة في حق هؤلاء لم يبقى اثرها. قالوا فاذا هم لم ينعموا قال وذلك ان كفر الكافر آآ نعمة في حق المؤمنين فانه لا وجود آآ فانه لا وجود آآ فانه لولا وجود الكفر - [00:44:11](#)

والفسق والعصيان ولو لا وجود شياطين الانس والجن لم يحصل للمؤمنين من بغض هذه الامور ومعاداتها ومجاهدتها اهلها ومخالفتها

الهوى فيها ما ينالون به علي الدرجات وعظيم الثواب يعني هذا القول يا شباب يبين ان وجود الشر او التدافع بين الخير والشر هذا سنة الحياة. وهو باب عظيم للمؤمن. يعني مثلا - 00:44:32

حينما الانسان مثلا يقول لماذا خلق الله الشرور؟ هذا جزء من حكمة الله ان تكرهها وان تبغضها وان تبغضها وان تكره اعداء الله. وان تكره الفواحش وان تكره المنكرات - 00:44:55

كل هذا من من حكمة الله. وسبق ان احنا اخذنا الكلام عن خلق الله تبارك وتعالى للشر او وجود الشر في هذا الكون. يعني اخذنا كتابا كاملا في هذا المعنى - 00:45:10

ولكن في الكتب الاولى طبعا دي الرسالة رقم ثمانية وخمسين يعني سبق عندها رسائل كثيرة آآ قال قال رحمة الله والانسان فيه قوة الحب وقوه البغض. وسعادته في ان يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه - 00:45:20

ما يبغضه الله فان لم يكن في العالم ما يبغضه وي jihad اصحابه لم يتم ايمانه وجهاده. وقد قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله رسولي ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم آآ في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قالوا ولو كانت هذه اللذات نعما مطلقا مطلقا لكان - 00:45:38

نعمه الله على اعدائه في الدنيا اعظم من نعمته على اوليائه ونعمه ونعمه ونعمه الله التي بدلوها كفرا هي ازال الكتاب وارسال الرسول. حيث كفروا بها وجدوا انها حق. كما قال علي رضي الله عنه هم الافجران من قريش - 00:46:02

اه طبعا هذا الوجه يا شباب وجه حسن. لماذا؟ لانه بيقول ان هذه النعمة عليهم ليست مطلقة ومن الشواهد على ذلك ان النعمة لو كانت مطلقة اذا يكون انعام الله للكفار في الدنيا اعظم من انعام - 00:46:22

من المؤمنين آآ فالكافر مثلا عندهم اموال وعندهم آآ وعندهم مثلا يفعلون آآ ما يشاؤون عندهم قصور عندهم ذهب وهكذا فلو اننا نظرنا الى مجرد الاعطاء انه نعمة مطلقة فمعنى ذلك ان الكافر ينعم في الدنيا اكثر من المؤمن - 00:46:39

وهذا ليس كذلك. بل الله سبحانه وتعالى بين ان له معيشة ضنك الدنيا وانه صدره ضيق. وانه مضطرب وانه حيران وانه آآ ليس على هدى. وليس له الامن وليس له الهدية. فكيف يكون اكثر نعمة؟ واضح - 00:47:01

قال وكذلك قوله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله آآ قال هم الذين كفروا بما انزله الله من الكتاب وبالرسول. وتلك نعمة الله العظيمة. يعني كانه يريد ان يقول يا شباب ان اعظم نعمة - 00:47:21

على الخلق انه ارسل الرسول وانزل عليهم الكتب. فمن لم يأخذ هذه النعمة ويشكراها فهذا ليس منعما وهذا حق يا شباب. فنحن هنا يا شباب نتكلم عن نعمتين. اعظم نعمة هي الهدية - 00:47:38

ان تؤمن بالله ورسله. تمام كده؟ وطبعا ما انزل معهم من الوحي واما باقي النعم فهذه يعطيها الله لمن احب ولمن لا يحب ولكن الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. اعظم رحمة لله وان يهديك للايمان - 00:47:54

طيب قال وتلك نعمة الله العظيمة كما قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليش الله باعلم بالشاكرين وقال تعالى وهذا الشباب هو هذه من الایات تشبه بالضبط قول قوم نوح - 00:48:11

يعني المشركون الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يشبهون قوم نوح من اوجه كثيرة من ضمنها مثلا ان قوم نوح قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل - 00:48:29

يعني كأنهم يقولوا لو كان دينك حقا كانا نحن دخلنا فيه لاننا اهل الوجاهة واهل الترف واهل المال فاذا كان هؤلاء هم الذين اتبعوك فهذا يدل على ان دينك ليس دين الحق - 00:48:42

تماما كما قال كفار قريش قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا هذا احتقار للصحابة. اللي هم بلال وخباب وسلمان وهكذا. فهؤلاء احتقرتهم. والله سبحانه وتعالى عنهم لما لما هؤلاء قالوا انؤمن كما امن السفهاء - 00:48:55

قال الله سبحانه وتعالى الا انهم هم السفهاء والله سبحانه وتعالى انتصر لهم. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه. وفي الاية الاخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:49:14

الغداة والعشي يريدون وجهه الى اخر الايات فهؤلاء يقولون هؤلاء من الله عليهم من بیننا يعني يعني بيكول هذا مش ممکن فربنا قال
اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته - [00:49:28](#)

وكذلك اعلم حيث يجعل الایمان قال و قال تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وان ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا.
وسيجزي الله الشاكرين. فكل هذا يا شباب - [00:49:44](#)

آآ كل هذا يعني عرض من الامام ابن تيمية لمقالات الناس هل للكافر ينعم في الدنيا نعمة تامة او له نعمة ناقصة او ليس له نعمة طيب
قال ابن تيمية بقى دي خلاصة ابن تيمية بقى - [00:49:59](#)

قال وحقيقة الامر ان هذه الامور فيها من النعم باللذة والسرور في الدنيا ما لا نزاع فيه. يعني ابن تيمية شباب هنا بقى سينتكلم هو
يعني في كل ما سبق ابن تيمية كان يعرض مقالات الناس في هذا الباب - [00:50:13](#)

طب ما هي سورة المسألة هل لله على الكافر نعمة في الدنيا ام لا وبعض الناس قالوا لا ليس له نعمة في الدنيا. وبعضهم قال نعم له
نعمه تامة. وبعضهم قال يعني له نعمة ليست تامة - [00:50:30](#)

ابن تيمية هنا سيحرر المسألة وهذا جميل جدا يا شباب تحرير محل الاتفاق وتحرير محل النزاع فابن تيمية ذكر لك شيء متفق عليه
ينبغي ان تتفق عليه وهو قال وحقيقة الامر ان هذه الامور - [00:50:47](#)

فيها من النعم باللذة والسرور في الدنيا ما لا نزاع فيه. هل يختلف احد الشباب على ان الكافر لما يبيكون عنده مال وعنده اراضي
وعنده سيارات وعنده كذا ان هذا يعطيه لذة حتى لو كانت مؤقتة لذة سرور يعطيه فرحة يعطيه متعة نعم بل ربنا سبحانه وتعالى
يثبت - [00:51:02](#)

ذلك مذهبكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. فالله سبحانه وتعالى اثبت انهم عندهم نعمة. وعندهم آآ رزق. وعندهم متعة
فكيف ننفي ذلك واضح كده؟ طيب وهذا جميل يا شباب انك انت اذا دخلت على مسألة معينة لابد ان آآ تجمع الاقوال اولا ثم تحرر
محل الاتفاق ثم محل النزاع ثم تذكر حجج - [00:51:22](#)

وتبيّن خطأ الاقوال الأخرى وتبيّن ما فيها من حق وما فيها من باطل. طيب آآ قال ولهذا قال قال تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. نلاحظ يا شباب ان ابن تيمية لما ذكر الوجه - [00:51:48](#)

المتفق عليه واضح دل على يذكر حجته وذكر ان هم لهم آآ فرح وسرور ولذة. هل هذا موجود؟ نعم هذا موجود اثبته الله
 سبحانه وتعالى ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون. وقال تعالى اذهبتكم طيباتكم في حياتكم الدنيا
 واستمتعتم بها. واضح؟ طيب - [00:52:05](#)

وقال وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا آآ وقال آآ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيم الامل ما اثبت لهم التمتع والاكل. قال وقال
وما الحياة الدنيا الا متع الغرور قال وهذا امر محسوس لكن الكلام في امررين. يا سلام - [00:52:29](#)

يعني هو اتذكر الاول محل الاتفاق خلاص اتفقنا تمام كما نتكلم مثلا في حكم تارك الصلاة فقول طيب خلينا نتفق على اتفاق ان كل
من ترك الصلاة وهو جاحد لوجوبها فهذا كافر - [00:52:52](#)

لكن محل البحث هو من كان مؤمنا بوجوبها لكن تركها كسلا. تمام يعني نحن هنا حررنا محل الاتفاق ومحل النزاع عشان نجمع الادلة
المناسبة لان من لم يحرر محل الاتفاق ومحل النزاع سيجمع ادلة اجنبية عن المسألة. ليس لها معنى - [00:53:08](#)

المسألة واضح يا شباب؟ طيب قال وهذا امر محسوس اللي هو اللذة والمتّعة والفرح والمرح. لكن الكلام في امررين يعني هنا. يعني
محل البحث هنا في امررين. احدهما هل هي نعمة ام لا - [00:53:26](#)

والثاني ان جنس تنعم المؤمن في الدنيا بالایمان وما يتبعه هل هو مثل تنعم الكافر او دونه او فوقه وهذه المسألة المتقدمة يا سلام
على الابداع شوف حينما تقرأ لهؤلاء الائمة الشباب انت - [00:53:42](#)

لا تكتسبوا مجرد معلومات هؤلاء يعلمونك كيف تبحث في المسائل من اين تبدأ وما هي الادلة التي تجمعها وكيف تقرر اه ما عندك؟
وكيف ترد الاقوال الأخرى؟ شف هنا لخص لك ما الذي سنتكلم عنه حتى لا تتعجب نفسك في - [00:54:03](#)

في ابواب لا نطلبها هنا. الرجل يقول لك نحن لا نختلف ان الكافر عنده لذة وعنه متعة وعنه فرح وعنه مرح وعنه نعم. لكن احنا نريد ان يعني نتكلم عن - 00:54:23

محل الخلاف. هل هذه الاشياء تسمى نعمة مع انها سيعقبها الم وحسرة طب وال فكرة الثانية؟ هل تنعم المؤمن في الدنيا دون تنعم الكافر او مساوايا له او فوقه؟ ابداع ابداع في تحرير محل البحث - 00:54:38

قال فاما الاول فيقال يبقى هو سيتكلم الان عن الاول يا شباب قال فاما الاول يعني هل هي نعمة ام لا؟ فيقال اللذات في انفسها ليست نفس فعل العبد. بل قد تحدث عن فعله مع سبب اخر - 00:55:00

السائل المตولدات التي يخلقها الله تعالى باسباب آآ منها في علوم العبد لكن هذه اللذات آآ تارة تكون بمعصية من ترك مأمور او فعل محظور كاللذة الحاصلة بالزنا وتواضعه وبظلم الناس وبالشرك - 00:55:15

والقول على الله بغير علم. فهنا الملعنة هي سبب العذاب الزائد على لذة وكاتب العقل. لا اظن هي لذة الفعل اظن هذا خطأ من النسخة الصواب لذة الفعل لكن الم العذاب قد يتقدم ويتأخر. وهي تشبه اكل الطعام الطيب الذي فيه من السموم ما يمرض - 00:55:33

او يقتل ثم ذلك العذاب يمكن دفعه بالتوبة وفعل حسنات اخر خلينا نشرح هذه الفكرة يا شباب. طبعا هذا الكتاب انا قلت لكم هو كتاب مركزي وتأسيسي. فلذلك انا لا اتعجل فيه. يعني فيه رسائل اخرى احنا اخذناها كاملة في - 00:55:58

نصف ساعة. في رسائل اخذناها في عشر دقائق لكن هذه الرسالة شباب تأسيسية نحن كمسلمين وطلاب علم نحتاجها نحتاج ان نتذكر هذه المعانى ونعرف ان فضل الله علينا بان هدانا للإسلام وحبب اليانا الايمان هو اعظم من من - 00:56:14

اعظم نعمة يتنعم بها الكافر ولو كان اغنى الناس. ومن رزق ايمانا بالله ثم نظر الى كافر وظن ان الكافر منعم في الدنيا باكثر منه فهو جاهل. وهو جاحد لنعم الله - 00:56:33

الشخص الذي هداه الله للايمان وحبب اليه الطاعة ويسر اليه سبل الطاعة وصرفه الى طاعته واه شغله بما خلق له. ثم نظر الى كافر غني او عنده اه فيلا او عنده سيارات او بينعم بالمعاصي - 00:56:49

او او فظن انه ارجح نعمة منه فهو شخص جاهم وجاحد فلذلك نحن نحتاج ان نفهم هذا. نفهم قدر النعم التي انعمها الله علينا حيث هدانا الامام. نعمة هذا الدرس - 00:57:07

حينما نجتمع على مثل هذا الدرس ونتدارس فيه كلام الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتواصى بالحق والصبر. اليست هذه نعمة ثم ينظر آآ بعض الناس الى اشخاص يفجرون او يفعلون الفواحش او منكرات ويظن انهم ارجح لذة منهم في الدنيا. هذا جهل - 00:57:21

بل اعظم الناس فرحا وذوقا للحلواة والسرور في الدنيا هم هم اهل الايمان. لكن احيانا المؤمن يحتاج ان يفهم ماذا؟ لذلك انا اريد ان اطيل في هذه الرسالة ابن تيمية شاب يقول فاما الاول فيقال اللذات في انفسها ليست نفس فعل العبد - 00:57:39

يعني بيقول الفعل شيء واللذة شيء انسان مثلا يا شباب اكل خلاص فحصلت اللذة بعد الاكل. شعر باللذة. فالاكل شيء واللذة شيء تاني. تمام كده؟ انسان زنا والعياذ بالله فهذا الفعل شيء واللذة شيء اخر. تمام؟ لكن فعل العبد هو سبب في هذه اللذة. فابن تيمية بيقول عشان نختصر في الكلام يعني - 00:58:00

لكن هذه اللذات تارة تكون بمعصية من ترك مأمور او فعل محظور. كاللذة الحاصلة بالزنا وتواضعه. وبظلم الناس ممكن واحد يغتصب من الناس اموالهم بس بفرحة او سرقها مثلا او القول على الله بغير علم قال فهنا الملعنة هي سبب العذاب الزائد على لذة الفعل - 00:58:26

تمام يعني لما الانسان بيعدب او بيصاب بسبب هذا الذنب لم يصب بسبب آآ انه فعل هذا الفعل لانه كان يمكن ان يضع هذا الفعل في الحال واضح كده؟ ولكنه فعله بالمعصية - 00:58:45

قال لكن الم العذاب قد يتقدم ويتأخر وهي تشبه اكل الطعام الطيب الذي فيه من السموم ما يمرض او او يقتل. ثم ذلك العذاب يعني

00:58:58 يقول الانسان مثلا اكل طعما طعاما شهيا -

لكن فيه مرض فهو حس بلذة الاكل لكن بعد ذلك مرض او جا له مثلا آآ مرض او فيروس او غير ذلك قال ثم ذلك العذاب يمكن دفعه بالتوبة و فعل حسنات. انسان مثلا فعل يعني اي فاحشة او منكر لكنه بعد ذلك تاب فاندفع عنه العذاب - 00:59:12
وهذا ان شاء الله سنأخذه في دراسة مسائل الایمان هي الاسباب التي يندفع بها العذاب قال لكن يقال تلك اللذة الحاصلة بالمعصية لا يكون مقاويا مقاويا لها ما في التوبة عنها والاعمال الصالحة من المشقة والالم - 00:59:30

ولهذا قيل ركزوا بقى في القول ده يا شباب ترك الذنب ايسر من التماس التوبة اللي احنا بنسميهها يا شباب اللي هو الوقاية خير من العلاج وقيل رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا عشان دي حته دققة جدا - 00:59:49
بعض الناس مسلا بيقول طيب انا اذا كنت سافعل ذنبا ثم اتوب. طب ايه المشكلة كده عادي وربنا قال الا من تاب وامن وعمل عملا صالحانا لا ليست المشكلة هنا - 01:00:08

ليست المشكلة في ان الذنب الذي فعلته يعني ذهب اثمه. لا المشكلة في معانٍ نفسية ربما تحدث لك بسبب المعصية الاولى. واحد الحزن الذي يصيبك في قلبك تقول كيف فعلت هذا - 01:00:21

ان افعل هذا هذا حزن وتأنيب الضمير طيب كذلك امر اخر وهو اللذة التي تصيبك من هذا النوع من المعاصي قد تكون سببا في ان تقع في في المعصية مرة اخرى - 01:00:38

aban tadhik نفسك بفعل المعصية لأن اللذة التي حصلت لك هذه ربما تشهيها نفسك بين وقت وآخر فانت وان تبت منها توبة مؤقتة او استغفرت لكن تبقى في خاطرك. ربما تشوش عليك دراستك. ربما تفتح المصحف فتتذكرة هذا - [01:00:52](#)

موقف. فلذلك الذي يعني كما قيل يعني العاقل ليس هو الذي يدخل في خطأ ثم يعتذر عنه وانما العاقل هو الذي لا يدخل في في الخطأ فلا يعتذر. فلا يحتاج الى الاعتذار - [01:01:12](#)

فهذا يا شباب نحن نحتاجه هذه الفكرة رب شهوة ساعة كلمة ساعة ليس معناها ستين دقيقة لا ساعة عندهم يعني وقت اورثت حزنا طويلا. تمام كده؟ قال ابن تيمية ومع ذلك ولكن فعل التوبة والحسنات الماحية قد توجب من الثواب اعظم من ثواب ترك الذنب

الانسان الذكي هو الذي - 01:01:45

آآ يعني قدر الامكان الوقوع في الذنب ولكن ان ضعفت نفسه لابد ان يتوب توبة عظيمة. مش مجرد استغفار يا شباب. مش مجرد انسان يستغفر لأنسان يقدر المعصية لانه عصى الله وليس ان المعصية صغيرة. او ان يقيس نفسه باهل الفجور. كتير من الشباب انا اعرفه - 01:02:08

فيراهم يركبون الكبائر كل يوم، وهو يعمل بعض الذنوب فيقول انا بالنسبة - 01:02:27 اه السبب الرئيس في جرأته على المعااصي انه يقارن نفسه باهل الفواحش نعيش في اماكن معينة ويختلط اقواما فجرة فسقة.

ذهبوا ولا شيء. من الذي قال ذلك ومن الذي قال ان المؤمن الذي عنده علم بالله يحاسبك الجاهل. بالعكس يمكن ان تفعل فعلا صغيرا. ويكون عند الله كبيرا واضح فانت لا تقس هذا انت ما بتقييسش انك انت عندك خمسة كيلو ذنوب وعشرين كيلو حسنات لأ ممكن ذنب واحد يكون فيه جرأة - 01.02:43

سيكون اثما عظيمها. واضح يا شباب طيب قال اه فيكون الم التائب اشد من الم التارك اذا استوي من جميع الوجوه. وثوابه اكثراً. هذه في بعض الحالات ان الانسان يتوب توبة عظيمة - 01:03:10

قال وكذلك ما يكفر الله به الخطايا من المصائب مرارته تزيد على حلاوة المعاصي. وتارة تكون اللذات ده دي الحالة الثانية الحالة الاولى يا شباب اللي هي اللذة الحاصلة بالمعصية لا يكون مقاواما لها ما في التوبة. تمام؟ قال - 01:03:25

وتارة تكون اللذات بغير معصية من العبد. يبقى ايه؟ النوع الاول من اللذة انها لذة بمعصية. ابن تيمية هنا بين حاجتين ان في آن اللذة اللي هي بمعصية دي - [01:03:45](#)

ان ان التوبة مم يعني ربما تورث يعني الانسان يتوب فعلا ولكن يبقى اثار لهذا الذنب واحيانا يتوب توبة عظيمة كبيرة فتمحى اثار الذنب ويزداد ايمانا. طبعا طبعا الصحابة رضي الله عنهم مع ان ابناءهم - [01:03:59](#)

هم ولدوا في الاسلام ولم يعبدوا الاصنام مثلا لكن الصحابة اعظم ايمانا منه بلا شك واضح كده؟ فبعض الناس مثلا يمدح شخصا يقول فلان هذا لم يسجد الى الصنم قط. طب وايه المشكلة يعني - [01:04:17](#)

طب ما انا لم اسجد للصنم قط. يعني ايه المدح فيها؟ المهم انك لما تبت الى الله ماذا عملت؟ فالقصة ليس ماذا كنت وانما انت الان ما هو حالك؟ مسلا يا شخص يقول ايه؟ انا لم ازني قط - [01:04:32](#)

جميل بس وبتعمل ايه يعني؟ انت لم تزني قط بعدين ما الذي فعلته يعني يعني ما هي الاعمال التي عندك؟ كثير من الناس لم لم يزنووا قط واحد يقول انا لم اشرك قط ايوه ايه المشكلة يعني انك لم تشرق قط؟ انما يكون التمييز بالاختصاص - [01:04:47](#) فهذا شباب من التفضيل الخطأ وهو ان يفضل الناس بانهم آآ لم يفعلوا نوعا من الذنب. لأن المهم هل انت قمت بما عليك من الواجبات ام لا هل انت قمت بما عليك من الواجبات ام لا؟ مثلا كثير من الصحابة يسجد كان يسجد للصنم ويعبد غير الله ويشرك بالله ويزني - [01:05:03](#)

ويقتل ومع ذلك هو من اعلى درجات المؤمنين. لماذا؟ لانه لما تاب استقام الى الله وهاجر وجاحد في سبيل الله بماله ونفسه القصة مش مش انت ماذا فعلت؟ يعني ماذا كنت؟ المهم انت حالك الان ما هو - [01:05:25](#)

طيب ندي بقى للقسم الثاني وتأرة تكون اللذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها فيعصيه فيها بترك مأموره و فعل محظوره فيما يؤتاه العبد من المال والسلطان ومن المأكل والمناكح التي ليست بمحرمة - [01:05:45](#)

ده القسم الثاني يا شباب ان الانسان يكون عنده لذة وليس مش حرام. بياكل بيشرب بيلبس بيسكن بيركب سيارة. وتأرة تكون اللذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها - [01:06:05](#)

ولكن عليه آآ ان يطيع الله فيها فيعصيه فيها بترك مأموره و فعل محظوره فيما يؤتاه آآ العبد من المال والسلطان ومن المأكل والمناكح التي ليست بمحرمة يعني هو بيقول هنا ان في نوع اخر - [01:06:21](#)

ان العبد لابد ان يطيع الله فيها في هذه في هذه الامور. لكن ممكن يعصيه. يعني في انسان يمكن ان يعصي في هذا. يكون عنده مال. هذا المال مثلا حصله من حلال. لكنه - [01:06:41](#)

بعد ذلك اتفقه في الحرام اه او عنده سلطان استحق هذا السلطان لكنه بعد ذلك لم يرعى هذه النعمة وهكذا قال والله سبحانه وتعالى امر آآ مع اكل الطيبات بالشكرا - [01:06:56](#)

لكن يبدو لي ان هذه العبارة تحتاج ضبطا. يعني قال وتأرة تكون اللذات بغير معصية من العبد لكن عليه ان يطيع الله فيها اه قال اه فيعصيه بتركي اه. يعني كان يجب عليه ان يطيع الله لكنه عصى الله. نعم. هكذا كما قلناها الحمد لله في الشرح الاول - [01:07:10](#) يعني كان يجب عليه ان يطيع لكته عصى. مثلا انسان شباب اه اه مثلا راح اشتغل الله سبحانه وتعالى رزقه مالا كثيرا فهذه نعمة. هل حصلها من الحرام؟ لأن من الحال - [01:07:36](#)

كان يجب ان يشكر الله وان يستعملها في الحال. فهو اخد الفلوس دي شرب بها خمرة مثلا واضح؟ يبقى الفلوس جاءته من حلال ولكنه استعملها في الحرام فيعصيه يعني هذا يعني انه لم يرعى هذه النعمة - [01:07:49](#)

يبقى يعصي هذا فعل العمل. فيعصيه فيها بترك مأموره و فعل محظور فيما يؤتاه العبد من المال والسلطان ومن المأكل والمناكح التي ليست بمحرمة طيب يعني هي اصلا ليست محرمة. المال هو ماله. والسلطان سلطانه. والمأكل مأكله والمناكح منكحه عادي. لكن هو مع ذلك لم يرى حق الله فيها - [01:08:05](#)

والله سبحانه وتعالى امر مع اكل الطيبات بالشكرا يا ريت حد شباب يكتب لنا احنا اخدنا وقت آآ قد ايه بعد ازنكم قال والله

سبحانه امر مع اكل الطيبات بالشکر فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كتمت ايات تعبدون. وفي - [01:08:25](#)

صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمد الله عليها ويشرب الشربة من فيحمسه عليهها ويشرب الشربة فيحمسه عليها. قال وفي الاثر الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر - [01:08:46](#)

يعني حديث ضعيف لكن معناه جيد قال رواه ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم آآ لما اضاف آآ النبي وابا بكر وعمر ابو الهيثم ابن التيهان. جلسوا في الظل واطعمهم الفاكهة واللحم وساقاهم الماء البارد - [01:09:05](#)

قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه ساعة وثمانيني دقائق ممتاز. نكمل شوية بعد اذنكم يا شباب آآ هو في الواقع انا لما بقرأ هذه الكتب لا احب ان اقف فيها ابدا. يعني انا لما اقرأ صراحة للامام ابن تيمية - [01:09:24](#)

او الائمة الذين تعرفون اني احبهم كثيرا كالشافعى وابن هشام والطبرى وامثال هؤلاء في الواقع لا احب ان انتهي ابدا لاني اغرف من بحر العلوم. وخصوصا اذا كان كلامهم عن كتاب الله. يعني حينما يتكلم انسان عن معنى في القرآن - [01:09:41](#)

تجمع الآيات فيه. والله العظيم والله لا احب ابدا ان ينتهي الكلام. واتعجب من طالب علم يستطيلوا هذه الدروس. انا يا شباب والله العظيم حينما استمع لدرس احبه وارى فيه منفعة اقسم بالله لا اريد ان ينتهي الدرس - [01:09:59](#)

وحينما ارى الدرس خمسين دقيقة ونصف ساعة وال حاجات دي اتضاريق. يعني انا حينما كنت استمع لدروس مثلا الشيخ يوسف الغفيس او او الشيخ مساعد الطيار او الناس اللي انا بحب استمع اليها - [01:10:17](#)

والله العظيم واول ما ينتهي الدرس بازعل جدا. على طول لازم يكون بعده درس واثنين وثلاثة واربعة. هذه فرصة شباب. هذه فرصة من من يجد شخصا يقرأ معه كتب الائمة؟ هذا انا والله لا اعوذ بالله ان انا امن عليكم بذلك استغفر الله. ولكن انا كنت اتمنى ان احد يقرأ معي هذه - [01:10:31](#)

الكتب اصلا يعني حد يلاقي حد يقرأ معه الكتاب كلمة كلمة ويفك له المعاني وما فيش. ما فيش في الزمن ده يا شباب فرصة ان احنا نتواصى. لا تمل من هذا - [01:10:50](#)

هذا فضل من الله سبحانه وتعالى عليك الله سبحانه ان شاء الله يكون عندنا محاضرة جميلة بعنوان اه والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اتكلم عن هذا المعنى ان ربنا بيقول ان الصحابة الذين اقبلوا على القرآن - [01:11:02](#)

وتحروا الخير زدتهم هدى وسهلت عليهم الطاعة وفرحت قلوبهم بالطاعة واتاهم تقواهم يعني جعل العمل خفيفا عليك لكن الجماعة الثانيين بقى اللي هم المنافقين الذين اعرضوا عن القرآن صرف الله قلوبهم - [01:11:17](#)

بانهم قوم لا يفهون. فالانسان يا شباب في الزمن ده مش لاقى. احنا يا ريت يا نبقي من صلاة الفجر الى صلاة العشاء او منتصف الليل نتذكرة هذه العلوم التي يثبت بها ايماننا - [01:11:35](#)

ونعرف انتا على الحق ونفرح بنعم الله. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا قراءة القراءة الاخرى بذلك فليفرحوا. ربنا سبحانه وتعالى يأمرك شف يأمرك امرا ان تفرح بهذا يعني انا يا شباب احب منك ان تستحضر هذا المعنى. معنى جليل والله - [01:11:50](#)

الله سبحانه وتعالى يقول قد جاءكم او خلينا نجيب الاية اللي هي في سورة يونس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا. قراءة - [01:12:14](#)

ربنا بيقول ايه يا شباب؟ ربنا بيقول انا انزلت قد جاءكم بينة من ربكم ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه يا شباب؟ جاءتك البينة والهدى والرحمة طيب هذا هو الذي ينبغي ان تفرح به - [01:12:32](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير ما يجمعون والله هو خير ما يجمعون الشباب فعلا يعني هذه المعاني يا شباب احنا نحن نحتاجها يعني انا هنا لا ادرس كعلما انا هنا لا اريد معك ان انهي الكتاب - [01:12:48](#)

لو اردت ان انهي معك هذا الكتاب كنا قرأنا هذا الكتاب في نصف ساعة ليس عندنا اي مشكلة ولكنني اريد اريد ان انا ننتفع بهذا الكلام واعلم ان المسلمين في هذه الاوقات يا شباب يمر به اوقات يأس وقنوط - [01:13:11](#)

وضعف وهزيمة وشعور بالهزيمة حينما ترى استعلاء الكفار حينما ترى امثال اسلام بحيري وخالد منتصر وابراهيم عيسى هؤلاء الفجرة الفسقة. الذين يسعون في الارض فسادا وترى الدعم الذي يعيشون فيه - [01:13:27](#)

وترى الاموال التي تنفق عليهم وترى عدد المتابعين لهم. وترى عدد المشاهدات لفيديوهاتهم. وهم جهله لقطاء فسقة فجرة ينشرون الباطل ويثيرون الشبهات وحينما ترى مثلا بعض اهل الخير لا يعتني الناس به فربما يصيبك شيء من اليأس - [01:13:44](#)

فلذلك يا شباب نحن نحتاج هذه المعاني. هذه المعاني نحن نثبت بها. نحن لا ندرس كتابا نحن لا نريد ان ننهي الكتاب لو اردت ان [انهى معكم الكتب في في اقل من ذلك يمكن ان ان انت ترون احيانا في كتاب في الكتب التي مرت معنا في مرة - 01:14:05](#)

اخذنا اية واحدة بقينا فيها تقريرا ساعتين ونحن نتكلم فيها. ليه يعني هنا لا اريد ان انهي معك الكتاب. انا لا اعدد كتابا عليك. وانما [نريد ان ان نتعلم العلم الذي ينفعنا. هذا هو الذي يبقى. فالعلم علمنا. علم يجري - 01:14:22](#)

على السنننا وعلم ينفعنا. يغير فينا يثبتنا يقوينا. يبقىنا على هذا الطريق فانا هنا يمكن ان اقف معك في معنى. لماذا انا احدثك بهذا؟ [لأنك ليس عندك صحبة. وليس عندك معلم - 01:14:38](#)

فالمعلومات ليست هي التي تنفعك. وانما الذي ينفعك هذه المعاني ان شاء الله. فانا يعني مررت بهذه المرحلة. كنت اتمنى ان ان [يكلمني معلمي عن هذه المعاني. كنت احب ان يقف معي هذه الوقفات وكانت اراها اغلى بكثير - 01:14:53](#)

من المعلومة كنت مثلا اجلس مع الشيخ محمد عمرو رحمه الله عبداللطيف كان يكلمني يقول لي مثلا ان اوثق الرواية عن سفيان [الثوري هم آآ وكيع وعبدالله بن المبارك وعبد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي وابو نعيم الفضل بن دكين وهكذا ويعدد لي عبدالرحمن](#)

[بن مهدي - 01:15:12](#)

لكنه احيانا كان يحدثني فيقول مثلا يا حسين اياك ان تضيع وقتك في التربص بالمؤمنين والبحث عن زلات العلماء احفظ [لسانك احفظ قلبك وكانت احب هذه المعاني وهي اغلى عندي من كل الكتب التي درستها معه. لماذا - 01:15:32](#)

لان هذه المعاني هي التي تنفعني وهذه المعاني هي شرط انتفاعي بباقي المعلومات. فاذا لم تكن عندي هذه المعاني كنت كلما ازدت [علما ازدت كبرا وضلاها. والله العظيم اني وجدت بعض طلاب العلم قضى من عمره عامين كاملين - 01:15:51](#)

يتبع اشرطة شيخي من اهل الدعوة والعلم ليستخرج الاخطاء اللغوية في في كلامه. تصوروا يا شباب شخص شخص يجلس يوما [كامللا بتتكليف من بعض مشايخه الجهلة ويحرضه ان يتبع اشرطة لاحظ اهل العلم الفضلاء. ويقول له استخرج لي الاخطاء اللغوية - 01:16:10](#)

فلو قال مثلا الشيخ آآ يا شباب اني اريد منكم ان آآ مثلا آآ تتقون الله مثلا فيقول هذا خطأ لغوي. لأن ان بتنصف بتنصب الفعل [المضارع. تصوروا يا شباب. تصوروا شخصا يمضي جزءا من عمره في هذا. يتربص - 01:16:33](#)

بالناس ويتابعهم وهكذا انا كنت اعرف من يجلس على الكتاب عشر ساعات يوميا. الان لا يترك فاحشة الا فعلها الان لا يصلني وكان [بيذاكر اكثرا منك بكثير وكان يفهم وكان يتكلم حينما يتكلم يجتمع الناس عليه - 01:16:52](#)

فهمنا يا شباب؟ فلذلك نحن حينما نتكلم في هذه المعاني نحن لا ندرس كتابا نحن لا نريد ان ننهي الكتاب ولا يهمنا ولا يهمنا هل ننهي [هذه الخطة ام لا؟ يهمنا ان نتعلم العلم الذي ينفعنا الله به. فحينما نلقى الله نكون الحمد لله يعني قمنا بواجبنا - 01:17:11](#)

واضح يا شباب؟ طيب قال رحمة الله والسؤال عنه لطلب شكره لا اثم فيه والله تعالى يطلب من عباده شكر نعمه. وعليه آآ اي الا [يستعين بطاعته على معصيته. يبقى احنا هنا آآ آآ ابن تيمية يريد ان يقول لك ما هي النعمة؟ كيف - 01:17:32](#)

تشكر النعمة اولا ان تعرف انها من الله. ثانيا الا تستعملها في معصية الله والا كانت في حق مصيبةكم من امرأة جميلة والله [يعني نحكى لكم هذا الموقف - 01:17:52](#)

آآ كنا في بعض البلدان انا وصديقي وآآ امرأة بتمر في الطريق يعني امرأة يعني رأيناها وامرأة في غاية الجمال ولكنها للاسف يعني اه [تقف في الطريق يعني لتفعل البغاء. يعني تريد من شخص ان يعني انتم فاهمين هذا الكلام - 01:18:07](#)

تتصور هذه المرأة يا شباب هذه المرأة يعني عندها جمال ولكن استغفر الله استغفر الله استعانت بهذا الجمال على فعل الفواحش فهل

هذا الجمال في حفتها نعمة لا يمكن ان يكون نعمة لا يمكن ان يكون نعمة تامة بل وابتلاء - [01:18:28](#)

شخص صوته جميل او شخص ذكي لكنه استعمل علمه في نصر الفجرة من من الحكام الظالمين فهل هذا فهل هذا فهل العلم في حقه نعمة طيب في المقابل آآ شخص اخر - [01:18:46](#)

ا يعني ا ووجهه ليس مسلا يعني خلق الله كله حسن ولكنه مثلا ليس عنده الوسامنة المعينة ولكنه تواضع بذلك او شخص مثلا فقد عينيه فلم يبصر بهما اي شيء منكر. وصبر. فكان ذلك في حقه نعمة. الاعتبار الشباب بالخواتيم - [01:19:03](#)

الاعتبار بالخواتيم كم كم من انسان كان عنده لباقه في الكلام وكانت لباقته سببا في ان يكون في اعلى درجات النار لانه نصر الفجرة واضح يا شباب؟ فهذا هو الذي نريد ان نتكلم عنه هنا. كل ما يعطاه الانسان من - [01:19:22](#)

انا اعرف شخصا آآ مسك آآ حوالى ستين كتاب شالهم كده على ايديه ابو ذهب لمجموعة من الناس البسطاء قال لهم انتم جهال انتم آآ همج انتم رعاع. انا انهيت كل هذه الكتب - [01:19:41](#)

وانتم تؤمنون واحتقر هؤلاء. اقسم بالله هذا الشخص الان اعوذ بالله لم اره الا قلت اعوذ بالله من الفتنة. مما اال اليه امره ولا اريد ان اذكر اسمه. لأن الاعتبار هنا بالقصة وليس بالشخص - [01:19:58](#)

وستين كتاب اللي هو قرأهم اقسم بالله انا درستهم للشباب في شهر واحد شوية رسائل خفيفة جدا كنا بنتسلி في الرسائل يعني اشياء عادية يعني اريد ان اقول لك حتى ما يفتخربه ليس لا يستحق الفخر - [01:20:15](#)

واضح يا شباب؟ ولكن يعني الانسان لما يكون قليل البضاعة تجده يفتخربه وينتفخ باشياء لا تستحق انما الانسان المليء يعرف اولا انه من الله وثانيا لا يفتخربها على الخلق لانه يعلم ان الله يمكن ان يزيلها منه. والله العظيم انا اول ما قرأت هذه الاية يعني لما جاءت سورة الاسراء - [01:20:31](#)

كنت اقرأ باحفظ في القرآن و كنت انا بدأت بالحفظ اكثرا من القراءة. ما كنت احب ان انا اقرأ كثيرا لان لكن كنت اكرر ما احفظه. مسلا احفز سورة النساء يبقى افضل شهر كامل اقرأ سورة النساء فقط - [01:20:52](#)

تمام؟ ما كانش عندي فكرة ان انا اعمل ختمات يعني وما كنتش اعرف هذه الاية والله يا شباب لقيت ولين شئنا لذهبن بالذى او حينا اليك والله العظيم اول ما وقفت عند هذه الاية - [01:21:05](#)

قلت اللهم لك الحمد ان انا قرأت الاية دي ممكن كان الانسان يتغير ان هو تعلم القرآن او حافظ القرآن. ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو شئنا اذهبت القرآن من قلبك - [01:21:19](#)

ماذا بعد ذلك ماذا بعد ذلك شباب؟ ان الانسان الله سبحانه وتعالى يزيل عنه واتل عليه النبأ الذي اتيناه اتينا فانسلخ منها فالانسان مهما كان عنده علم او طاعة او ذكاء او خبرة او حسن لسان او منطق - [01:21:30](#)

لابد ان يعلم انه من الله. ثانيا ان الله يمكن ان يذهبه عنه. ثالثا انه ابتلاء ابتلاء من الذي قال ان ده هو دلوقتي لما شخص يعني في شخص بيقول انا بيتابعني مثلا ثلاثين الف. واحد ثاني يقول انا بيتابعني ستين الف. طب وانت فرحان - [01:21:50](#)
هذا شيء يفرحك هذه مسؤولية على عاتقك لو كنت تعلم لو كنت تقدر المسؤولية يعني مثلا لما مائة الف شخص يثقون فيك ويستمرون الى كلامك ويتأثرون بك. هل هذا آآ تشريف ام تكليف؟ هو تكليف - [01:22:06](#)

لو اخذ الانسان بحقه صار تشريفا وصار في ميزان حسناته لكن شخص تجده تافها يتابعه مثلا مش عارف مليون شخص ثم يدعوههم الى آآ مشاهدة مش عارف مقطوع من ايه. وآآ يعلمهم - [01:22:24](#)

القول واضح وهكذا. طب ما هو ده في ميزان سيناتك. يا شباب كل هذا كل هذا ابتلاء. متى يكون نعمة بالخواتيم؟ ماذا عملت فيه الذي نظر الى شهرته او علمه او لسانه او جماله او وسامته - [01:22:39](#)

وانه ابتلاء واستعمله في طاعة الله فنعم بها كم من شخص كان جماله سببا في انه من اعظم الناس كفرا وفجورا وكم من شخص كان علمه كان سببا في انه تشتريه الدول حتى يكون منظرا لها في الباطل - [01:22:57](#)

كم من عالم اشتري بالمال يشتري بالمال. والله في باحثون باحثون على اعلى مستوى في العلم. اشتربهم بعض الدول عشان يكونوا

في مراكز بحثية يعملون لصالح أمريكا وانجلترا وغيرها - 01:23:17

وطلاب علم على أعلى مستوى ما فيش بعد كده لكن شغلتك ايه يا حبيبي؟ شغلتي ان انا انهم يطلبوا مني شيء. يقول له مثلا اعمل لنا بحث عن آآ احوال طلاب العلم مثلا في مصر - 01:23:33

طب ليه عشان نوعلهم في بعض ويعلم اه شير الفتنة الفتنية الشبهة الفلانية. وطبعا الانسان حينما يكون على علم ثم بعد ذلك يدخل في الباطل فسيكون جلدا في الباطل لانه كان عنده علم قبل ذلك - 01:23:49

واضح يا شباب؟ فالذى يريد ان اقوله يا شباب ان هذا الكتاب او هذه الرسالة بالتحديد نفيسة جدا. لماذا؟ لأنها انا لا هنا لا اتكلم لأن بعض الناس عارف ان لو ربنا اعطاك مال واعطاك جمال - 01:24:06

واعطاك ذكي واعطاك مثلا آآ سيارات وعمارات كذا ابتلاء. لكن قليل من الناس من ينتبه قليل من الناس من ينتبه ان ما يعطيه الله له من الذكاء والقرآن والسنّة والعلم وعدد المتابعين وعدد المشاهدات كل هذا ابتلاء - 01:24:19

وان من اخذه بحقه وعرف انه مسئول عنه واتقى الله فيه فسيجد جبالا من الحسنات يوم القيمة يرفع ويقول يا رب كيف رفعتني هذه الدرجات؟ ويستغرب يقول يا رب انا عملت هل بلغ؟ نعم - 01:24:42

الانسان يقول كلمة يحيي بها شخصا كان قد فقد الثقة في نفسه يحيي بها شخصا كان يؤوسا قنوطا فيحييه بها. يفتح له بابا في طاعة الله. يكتب كلاما يشرح صدور الناس لطاعته - 01:25:00

يرد به باطلا يبين به حقا يبعث فيه الامل في قلوب اليائسين فيكون هذا نعمة عليه. وفي المقابل شخص اخر شخص اخر يقنط الناس من الله يثير الشبهات يكون باب فتنه. يعين الناس على فحش القول. يطبع مع مع المنكر والباطل. ويكون سببا في في - 01:25:16

وللناس وفتنة الناس فهذا هل تكون الشهرة في حقه نعمة لا تكونوا نعمة ابدا. لذلك شباب كل ما تفعله في اليوم من اوله الى اخره اعرف انه ابتلاء واضح طيب قال رحمة الله - 01:25:39

والسؤال عنه يعني اللي هو لتسألن يومئذ عن النعيم لطلب شكره اه لا اثم فيه. هذا لا اثم فيه. ربنا سبحانه وتعالى لما يسألك هل هذا معناه انك تأثم؟ لا. الله سبحانه وتعالى يسألك هذا سؤال عادي - 01:25:56

قال فالله تعالى يطلب من عباده شكر نعمه وعليه الا يستعين بطاعته على معصيته. حط بقى خط تحت هذا يا شباب ضع خطأ تحت هذا. والله العظيمرأيت الشاب الذي يدخل يصلى بالناس صلاة التهجد. هذا الشاب ليس من باب الجلد والله. وانما - 01:26:11

وهو من باب التنقيب على ظلم الانسان نفسه شاب يدخل يصلى بالناس ينتظره الاف المصلين فيدخل هذا الشاب بكم من الكبر والاستعلاء وينظر الى بعض الناس البسطاء الذي يريد ان يصلى خلفه يعني آآ يستمع الى القرآن او يعني والله ينظر اليهم - 01:26:31

واحتقار وكأنه اعطي ما لم يعطى احد من العالمين. ولا يدري هذا الشاب المسكين الذي صوته حسن. ويا ريته حتى بيعرف يقرأ يا شباب والله العظيم كثير من الشباب الذين - 01:26:54

اري مليون مشاهدة والله لا يقيموا حروف القرآن اصلا. فضلا عن ان يكون عالما به. هو بس صوته حلو بيفني. ليس عنده احكام ولا وقف ولا ابتداء ولا مخارج ولا اي شيء انما احنا دلوقتي بقينا بناخد بالايه؟ بناخد بالشهرة وخلاص - 01:27:08

والمشايخ القراء الكبار لا يقارن بهم اي واحد من هؤلاء على الاطلاق. لا في الاحكام ولا في الوقف والابتداء ولا في الاحساس بالقرآن ولا حتى في الصوت. انا بستغرب لما واحد يقول لي فلان وفلان وفلان من الشباب صوته اجمل من المنشاوي والحصري ومحمد عمران والبنا. انت بتتحلم! انت لا - 01:27:22

تعرف ليس عندك ذوق فسدت الاذواق حتى في الصوت للأسف لكن خلينا نرجع للفكرة دي. فيدخل هذا الشاب اللي صوته جميل الله سبحانه وتعالى من عليك بالصوت. احمد الله بقى يا اخي - 01:27:42

يعرف انه من فضل الله. الله سبحانه وتعالى الذي آآ جعل صوتك في القرآن وليس مثلا في في الاغاني او الاشياء التافهة دي طب ما

تشكر نعمة ربنا بقى لأن

يستعلي بهذا. بعد شوية تلاقيه عامل زي الممثلين بقى كده بايه؟ بيتجـر بالقرآن. لأنـا الشـباب كلـا ما يـعطـاه الـانـسان حتـى منـ الـاعـمال الصـالـحة هو اختـيارـه. ولا يـدرـي الـانـسان هلـ قـبـلـ منهـ اـمـ لاـ 01:28:06

01:28:06 -

وا يدري الانسان لعله يفتن به لعله يفتن به طيب قال وعليه الا يستعين آآ يستعين وعليه الا يستعين بطاشه على معصيته.
واضح كده؟ فإذا ترك ما وحش عليه من - 01:28:22

0

في نعمته من حق واستعن بها على محرم كان فعله بها وتركه لما فيها سببا للعذاب ايضا. يبقى هذه ايضا في حقه مصيبة وليس نعمة آآ قال رحمة الله فالعذاب استحقه بترك المأمور و فعل المحظور لا على النعمة التي هي من فعل الله تعالى . اية - 01:28:37

01:28:37 - ፳

يبقى لما انسان يقول مثلا ايه يا رب ليه خلتني مثلا لماذا امرأة مثلا تقول يا رب ليه خلتني جميلة وانا وقعت في هذه الفاحشة. هل الله سبحانه وتعالى حينما حعلك حملة هو الذي حعلك تقع في الفاحشة؟ ام انت باتبعاك لهؤلئة، نفسك - 01:28:58

01:28:58 -

وَقَعَتْ فِي الْفَاحِشَةِ وَاضْرَبَ كَدَهُ فَلَا يُمْكِنُ أَبْدَا إِنْ يَكُونُ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى، هُوَ الَّذِي يَعْنِي آفَعْلُ بِكَ هَذَا إِلَّا بِسَبِّبِ مَنْكَ لِذَلِكَ سَيِّدُنَا يَهُوَنْسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا تَقْرَبَهُ الْجُهُوتُ وَهُوَ مَلِيمٌ بَعْنَهُ فَعَلَا مَا يَلَادُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا قَالَ ؟ إِمَّا كَلْمَةٌ -

١٩ - كلمة اها ؟

01:29:15

قالها لا الله الا انت سبحانك يعني ايه سبحانك؟ يعني يقول يا رب ما انا فيه من من مصيبة ليس منك وانما هو بسيبي ومع ذلك لن ينحرض منه لا انت 01:29:39

01:29:39

بعد ذلك أنت لم تتبة، الله فيها واصست بها - 01:29:55

01:29:55 -

هل المصيبة هنا من الله ام من نفسك؟ من نفسك لانك لن تراعي حق الله فيها. ولو راعيت حق الله فيها لكان من اعظم ابواب الخير

01:30:10

وبحسن منظره وبلاقهه وبقوته وبذكائه او بجمالها واضح كل هذا يمكن ان يبلغ الانسان به الخير والله العظيم كل ما يعطاه الانسان يمكن لذك الشاب هو انتلاء طيب قال رحمة الله هذه حلة دقة يا شباب يا ديت نفهمها شوية لان بعض الناس يقول ان

01:30:26 -

هذا فهم خطأ هو ابتلاهم لكن هم الذين كفروا هم الذين كفروا بفعلهم. لذلك رينا دائمًا يربط هذا بفعالهم مثلاً. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. طب الآية الأخرى، ؟ فلما - 01:30:54

01:30:54 -

الله سبحانه وتعالى ينفعكم بكتابه وسنة نبيكم ﷺ

01:31:08 -

فَالْعَذَابُ أَسْتَحْقَقُهُ بِتَرْكِ الْمَأْمُورِ وَفَعْلِ الْمُحَظَّوْرِ لَا عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ فَعْلِ اللَّهِ تَعَالَى. يَعْنِي هَلَّا اللَّهُ سَبَّحَهُ وَتَعَالَى رَزْقُهُ النِّعْمَةُ -

لله الی کی می

01:31:28

الامر يعنى هذه الصورة الخلاصة - 01:31:51

01:31:51

انه نعم العبد تتعيماً وكان ذلك التتعيماً سبباً لتعذيبه أيضاً. فقد اجتمع في حقه تتعيماً وتعذيباً. ولكن التعذيب إنما كان بسبب معصيته حيث لم يؤدي حق النعمة ولم يتق الله فيها. يا سلام! أهي - 01:32:05

01:32:05 -

السطرين اللي هم في الآخر دولا الشباب هم الخلاصه. يعني هذا يجمع لك بينه واحد يقول لك كيف تقول ان الكافر منعم ومعدب في
ان واحد؟ طبعا الله سبحانه وتعالى حينما يعطيه آآ او الله خلقه - 01:32:24

01:32:24 -

الصحة والمال والرزق. تمام كده؟ فهذا تعريم. لكنه لم يتق الله فيها فعذب بها هل عذب بها ابتداء ام عذب بها بسبب فعله؟ بسبب

فعله. لذلك رينا قال ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. السيئة هنا بمعنى المصيبة - [01:32:40](#)

كده اه قال وعلى هذا فهذه التنعيمات هي نعمة من وجه دون وجه. هذا هو هو القول الخلاصة يا شباب. هذه التنعيمات هي نعمة من وجه دون وجه. [فليست من النعم - 01:33:00](#)

المطلقة ولا هي خارجة عن جنس النعم المطلقة آآ مطلقتها ومقيدها. يا سلام على الابداع! يا سلام على على الناس اللي عندهم العلم بالقرآن الناس اللي دخلوا في السلم كافة. شف الامام ابن تيمية رحمه الله يا شباب قبل ان يتكلم في باب من الابواب لابد ان يجمع كل ما جاء في الباب. الایات - [01:33:16](#)

احاديث وتفسير الصحابة وكلام التابعين ثم ينظر في هذا ويستخلص لك النتائج. عندنا مجموعة يقولون ان الله ينعم الكافر نعمة تامة. مجموعة اخرى يقولون لا يمكن ان ينعمهم اصلا لان كل نعمة تعقب الما وحسرة - [01:33:36](#)

ابن تيمية قال لا الله سبحانه وتعالى نعهم من وجه دون وجه. وكان العطاء في حقهم تعنيم وتعذيب. لكن التعذيب لم يكن من الله ابتداء وانما بسبب فعلهم. فمن لم يتق الله فيما اعطي من النعم عذب بها - [01:33:53](#)

افهموا الفكرة دي يا شباب. وهذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى وده يعني دي من الایات الجميلة جدا يا شباب الله سبحانه وتعالى لما آآ ذكر المنافقين قال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة - [01:34:12](#)

الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون فهذا المعنى يا شباب معنى دقيق جدا. آآ لأنهم عذبوا بها. كثير من الناس يا شباب لا يكون المال في حقه راحة. بل يبقى يفكر في المال - [01:34:29](#)

ويعني المفروض ان هو بيستريح به لا بيشقى به. واضح كده؟ وتزهق انفسهم يعني يذهب عنه ويبقى له لوارث او او لسارق او لغير ذلك طيب قال رحمه الله فباعتبار فباعتبار ما فيها من التنعييم يصلح ان يطلب حقها من الشكر وغيره. وينهى عن استعمالها في المعصية فتكون نعمة - [01:34:44](#)

نعمه في باب الامر والنهي والوعد والوعيد وباعتبار ان صاحبها يترك فيها المأمور وي فعل بها المحظور الذي يربى آآ يربى عذابه على نعيمه يربى يعني يزيد يزيد يعني - [01:35:07](#)

والربا بمعنى الزيادة اصلا. خلاص امة هي اربى من امة. قال كانت وبالا عليه وكان وكاد الا يكون ذلك في حقي خيرا له من ان وكان وكاد آآ كاد الا يكون ذلك في حقي خيرا له من ان يكون - [01:35:23](#)

الليست نعمة في حقه في باب القضاء والقدر والخلق والمشيئة والعام والمشيئة العامة. وان كان ذلك يكون نعمة في حق عموم الخلق والمؤمنين وعلى هذا يظهر ما تقدم من خبر الله با ذلك استدرج ومكر واملاء. يا سلام! اللي هو ايحسبون ان ما نمل - [01:35:41](#) ان ما نمددهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يبقى خلينا يا شباب نذكر الخلاصة. خلينا نقف هنا اليوم لانه سيدخل في فكرة جديدة تحفة - [01:36:01](#)

ولكن خلينا نقف اليوم هنا ونذكر الخلاصة المتقدمة الخلاصة المتقدمة يا شباب هو ان عطاء الله تبارك وتعالى في الدنيا هو عطاء ابتلاء تمام هذه الفكرة الاولى يعني ايه ابتلاء؟ يعني ليس جزاء - [01:36:12](#)

الله سبحانه وتعالى قال من كان يريد العاجلة عجل له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم اصلاحها مذموما مذموما مدحورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [01:36:28](#)

فاولئك كان سعيهم مشكورا كل نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محظورا. يبقى الفكرة الاولى يا شباب ان الله سبحانه وتعالى في الدنيا يمد هؤلاء وهؤلاء يمد المؤمن والكافر. تمام - [01:36:38](#)

والله سبحانه وتعالى عطاوه ما كان محظورا وان هذا العطاء ابتلاء. تمام يبقى هذه الفكرة الاولى. الفكرة الثانية ان من انقى الله في هذا العطاء اولا شكر الله. ثانيا علم انه من الله - [01:36:53](#)

ثالثا آآ استعمله في طاعة الله فهذا يكون العطاء في حقه نعمة من كل وجه نعمة من كل وجه اما من اعطي هذه الامور فهي تنعيم اما الانسان فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - [01:37:06](#)

وهذا اكرام وتنعيم واضح كده؟ وعطاء ورزر لكتنه لما لم يتق الله فيه صار من وجهه اخر استدراجا ومكرا واملاء. اذا يا شباب هل يصح ان نقول ان الله على الكافر نعمة في - [01:37:27](#)

الدنيا نعم من وجهه هل يصح ان نقول ان الله ينعم على الكافر في الدنيا استدراجا ومكرا واملاء؟ نعم. لكن لا يصح ان نكتفي باحدها دون الاخر. لا يصح خطأ. لانا بذلك نكون اخذنا ببعض القرآن دون بعض. والقرآن اثبت المعنيين - [01:37:46](#)

اذا يا شباب النعمة التامة في الدنيا لا تكون الا للمؤمن اما الكافر ف تكون نعمة من وجهه واستدراجا واملاء ونقطة من وجهه اخر الذي فهم هذا الكلام شباب لا يمكن ان يعجب باي شيء اعطيه. لا يمكن لماذا؟ لانه اختبار - [01:38:06](#)

لأنه اختبار حتى لو كان جزاء لطاعة متقدمة انسان مثلا شباب يقول والله انا تعجبت في هذا المال فالله رزقني. نعم. هذا المال نتيجة لتعجبك لكن هل ستشكر الله؟ هل ستستعمله في - [01:38:30](#)

طاعة الله ف تكون من الشاكرين. لأن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. لذلك يا شباب الاعتبار بالخواتيم كم من مصيبة اعقبت خيرا وبركة وكم من آن نعمة عاقبت ذلا وحسرة ونارا. فالاعتبار بالخواتيم. لذلك شباب - [01:38:44](#)

عائشة رضي الله عنها وركز في هذا المعنى الدقيق جاء عنها كلمات جامعه من اعظم الكلمات التي قالتها انها كانت تكلم رجل من التابعين اسمه عبيد عبيد الله عائشة رضي الله عنها انا احكي لكم المقالة ونختتم بهذا الدرس ان شاء الله - [01:39:06](#)

كانت تنظر الى بعض القراء ناس من اهل القرآن واهل العبادة كانت منبهة بهم يعني قالت ما رأيت احدا يصلني كصلة هؤلاء حتى انها وقع في نفسها انهم اعلى ايمانا من الصحابة. يعني في بعض الاحوال - [01:39:24](#)

فلما قتلوا عثمان بن عفان كان هؤلاء الخارجون عرفت ان ان الانبهار بالعمل يعني تنظر الى الخاتمة. لذلك هي نفسها قالت فاذا اعجبك حسن فعل امرى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم. يعني ايه يا شباب؟ يعني انت يمكن ان تتبهر بشخص انا استغرب دلوقتي لما واحد - [01:39:42](#)

منشور لشخص فيثني عليه ثناء بالغا انت مش عارف ايه انت ايه يا ابني خلي امسك لسانك في المدح كما تمسكه في الذنب اقتضى لا يكن حبك كلها ولا بغضنك تلفا. خليك عاقل - [01:40:06](#)

اولا من جهة انت تهلك هذا الشخص بانك يعني تمدح فيه بما ليس فيه. الامر الثاني انك لا تدرى لا تدرى. فاقتضى في الكلام هل معنى نحن لا نشجع الناس بالعكس انا احب ان اشجع ممكن ارى بعض طلاب العلم انشر دروسهم واشجعهم ولكن اقتضى في الكلام لا تغلو فيه - [01:40:23](#)

فان ذلك مفسدة له وكذلك مفسدة لك لماذا تنفق والله كان في شخص يعني بقى يتكلم عن شخص اخر من طلاب العلم وينفخ فيه الى ان اغتر الان هو يتبرأ منه - [01:40:43](#)

يقول لك هو اعلم مش عارف اهل الارض في ايه واعلم من مين ومين. دلوقتي هو يتمنى ان يحذف كل هذه المنشورات التي كان ينفخ فيها في هذا الشخص بعدما ظهر ضلاله - [01:40:55](#)

وصار فتنة على المسلمين. نسأل الله ان يكفي المسلمين شرهم فاذا يا شباب انت هذه مهمة جدا قول عائشة هذا دقيق جدا. اذا اعجبك حسن فعل امرى فقل اعملوا هل معنى ذلك ان احنا لا نشهد للناس بما فيهم الخير؟ لأننا نشهد. ولكن خليك عاقل. اول شيء لا تسرف في المدح. تانيا ادع له يا اخي. اذا انا انا - [01:41:05](#)

يعني قبل صلاة الفجر والله ادع الى اشخاص باعينهم. احبهم يعني الدكتور سامي عامري هذا انا احبه كثيرا وادعوه له واحصه بالدعاء كل من من يقف على ثغر يريد ان ينصر به الاسلام انا ادعوه له. هو على سبيل المثال وليس الحصر - [01:41:28](#)

اذا احببت شخصا ادع له دل الناس عليه لكن لا تنفخ فيه. فانت تضره بذلك. وتضيع وقتك على الفاضي. احيانا الانسان يخرج طاقته في نصرة الاسلام في النفح في هؤلاء - [01:41:45](#)

طب انت ايه ما الذي استفدتنه يا اخي؟ اذا انا احب اذا اعجبني شخص ان اتقوى به او اقتني به. حاجة من الاثنين اما ان انا اخد منه شحنة وطاقة - [01:41:59](#)

خلاص فكون انتفعت منه او ان اذا اقتدي به في الخير. واكون انتفعت منه. هذا اجمل وطبعا ادعوه له. يبقى هذه السبل الثلاثة يا شباب. ادعوه له اي انسان ارى حبه للدين وحرصه على نفع المسلمين والله لابد ان ادعوه له. يقينا الحمد لله. الامر الثاني آآ اذا رأيته فاكتسب منه قوة - 01:42:09

واحب له الخير. الامر الثالث اقتدي به اذا كان في نفس المجال بداعي. واذا لم يكن في مجال اقتدي بالامر العام ان هذا الرجل يعمل للدين. فانتشرت انما اقعد انفخ فيه وانت ليس لها. هذا يا شباب ليس صحيحا - 01:42:30

يبقى الخلاصة يا شباب ان كل انسان اول شيء يا شباب ان نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الاسلام واذا نظرت الى هذه النعمة وظنت ان احدا من عباد الله يعني اقصد اقصد اللي هم الكفار يعني ان احدا من الكفار بما معه من مال او - 01:42:46 او سلطة او متعة انه اعظم منك نعمة في الدنيا فهذا جهل وهذا جحود للنعمة. اعظم نعمة هي الاسلام واكثر من يحبهم الله في هذه الدنيا هم الذين هم الذين هداهم الاسلام. هذا قولوا واحدا - 01:43:02

فاذا جمع الله لك مع الاسلام الذي يشتراك فيه الناس حب حب العلم وحب القرآن وحب النبي صلى الله عليه وسلم ونصر الدين والغير على الدين فانت في ملك ملك - 01:43:17

هذا الملك لا يشتري. هذا الملك من الله لا يشتري لا يمكن ابدا ان تكون كنوز الارض مساوية للحظة ايمان العبد المسلم ابدا مستحيل. هذا الایمان هو الذي يبقى. لذلك ربنا سماه الباقيات الصالحات. انما الباقي ولا له اي قيمة - 01:43:33

يعني بمعنى الكلمة يا شباب ليس له ادنى قيمة الله سبحانه وتعالى دائمًا يسميه متعة الغرور غرور ليس له اي معنى. فاول شيء ان تعرف ان الله سبحانه وتعالى يحبك لذلك هداك الاسلام. اتنين - 01:43:54

ان تشكر الله شكرا كبيرا دائمًا على نعمة الاسلام. ثلاثة ان تعرف نعمة الله ان وجه قلبك الى حب الفقه في الدين والقرآن اربعة ان تغتنم اوقاتك في هذا الطريق - 01:44:12

لا تضيع اوقاتك. وقتك اثمن بكثير انك تروح تضيعه في انك تتفرج على شيء تافه او خلاص يعني احنا يمكن ضيعنا كثير من عمرنا كثيرا جدا اضعنناه ما بقي من عمرنا هو مجرد ان احنا نستدرك ما فات - 01:44:29

فمش هنضيها ضياع لابد ان تفهم ان الله سبحانه وتعالى يعني آآ قال والذين جاهدوا فيما لهم سبلا ومن تحرى الخير يعطى. الانسان اللي بيقصد الخير الله سبحانه وتعالى يكرمنك - 01:44:44

فرق بين شخص يحب الاسلام ويتعاطف معه وهو نائم وشخص اخر يحب الاسلام ويتعلم ويعمل الناس وييسعى في سبل الخير لا يستويان مثلا. ابدا لا يستوي عند الله شخص يحب الدين حبا عاما وشخص يحب الدين وينصره. وانت اول المتعافين من هذا النصر ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فانت اذا سعيت في نصر - 01:44:57

الله اول من ينفعك انت لان الله يثبتك بقدر ذلك وكم من انسان كان قليل العلم عنده شوية معلومات لكن بحبه لله وارادته لنصر دين الله بارك الله في علمه فانتفع به الناس وانتفع هو - 01:45:23

وكم من شخص كان كثير العلم ينتفع بعلمه ويتكبر على الناس وانا مش عارف مين وانت هامج ورعاع. الان هو اعظم ربما اعظم مشكلة تقابل ويدعوا المسلمين ان يكفي الله المسلمين شره. القصة ليست بالقدر والكم - 01:45:38

القصة بالبركة. كم من صحابي لم يكن يحفظ اية من القرآن؟ ممكن يحفظ الاية كده ويتعدد فيها ويذهب الى غيره يعلمه ايه. وهم اعظم الناس ايمانا لانهم قاموا بهذا العلم. هم هم عملوا بهذا العلم. يعني كان كانوا صورة تطبيقية لهذا العلم. والله سبحانه وتعالى سماهم اهل العلم - 01:45:54

وهذا ما يلفت نظري كثيرا. ازاي ربنا سبحانه وتعالى جعل الصحابة كلهم اهل العلم؟ لانهم اهل العلم العاملين به فهم اولى الناس بمعنى العلم هم اولى الناس بمعنى العلم يا شباب - 01:46:17

مع ان الصحابة فيه من كان لا يقرأ القرآن ولا يحفظ شيئا منه لكنهم لما سموا اهل العلم لانهم هم الذين قاموا بهذا العلم وحققه هذا هو الذي يبقى لنا يا شباب. فالذي اريده منك ان يكون عندك شحنة - 01:46:31

من من الثقة والاعتزاز بالدين والعمل لهذا الدين. واياك ان تتحقق ان تحقق عملك. وهذا من ابواب الشيطان. يقول لك انت هتعمل ايه يعني ماذا تفعل انت او يشعرك مثلا بان الحمد لله طلاب العلم كثيرون. فين كثيرون - 01:46:46

كثيرون فين والله العظيم انا دلوقتي اتحداك لو انت حينما يكون عندك سؤال في الفقه من تأسله. والله لا تجد احد تأسله. في في اصول الفقه في ابواب علوم القرآن. طيب في الفرق والمذاهب - 01:47:02

الشوات ما فيش فانت فلا تستكثر الموجدين موجودين فين ؟ قليل جدا فلابد ان تسعى في نصر هذا الدين وان تجتهد فيه وان تصبر. الحق لا يكتمل الا بالصبر. مش اول ما تدرس شوية تقول واحد يقول لي انا لا استطيع ان اقرأ - 01:47:13

كتاب اكثرا من نصف ساعة. ازاي ازاي ؟ يعني هناك من يصبر على على الباطل بالعشر ساعات والعشرين ساعة. ا يكون اهل الباطل اكثرا قوة من اهل الحق فيكون الانسان الذي يجلس يشاهد انا والله بشوف اه شخص والله ركبت قبل ذلك وسائل المواصلات مع اشخاص والله بيلاعب لعنة يعني انا بستغرب ممكن - 01:47:30

يكون راكب جنبي مسلا في قطار او طائرة او اي حاجة يلعب لعبه بست ساعات ست ساعات بيلاعب قد ايه سبحان الله! يعني وانا لا اقرأ الكتاب لا اصبر عليه او ساعة ساعتين او ثلاثة. عيب والله! عيب - 01:47:52

وهذا هو الذي اشتكي منه آآ بعض اهل العلم وهو قول منسوب الى عمر نعوذ بالله من جلد الفاجر وعجز الثقة ان يكون الفاجر صبورا جلدا ناشطا وان يكون الانسان الثقة الطيب في الطراوة نايم. مكسل - 01:48:07

آآ اول ما تقابلها مشكلة يقول لأ. طب مش مش لاعب هو احنا بنهرج واحد يقول لي آآ انا آآ لا تطلب مني ان اذاكر النحو اصطب اكرهه. ليه هو انا عازمك على الغدا - 01:48:23

عازمك مثلا على كشري وانت ما بتتحبش الكشري ؟ ده علم العلم له اصوله اذا اردت ان تتعلم لابد ان تصبر. حينما اقول لك ان علوم العربية اساس في تكوين طالب العلم تقول حاضر - 01:48:35

حينما اطلب منك كذا تقول حاضر. انما تيجي تقول لي اصل انا بحب اقرأ في السيرة. لا خلاص بيقى انت انسان بقى تريد ان تكون متفقا كله كل انسان يطلب طريقة - 01:48:48

ولا يدفع ضربته لا يمكن ان في بعض الناس يريد ان يكون مكان البطل وقت استلام الجائزة دون ان يسلك طريق البطولة. والله ان مشقة طريق البطولة اعظم من التتويج - 01:48:58

الشخص الذي الشخص الذي اخذ شهادة تصور جامعة اعطتنا جميعا الدكتوراه واحنا نايمين في البيت. هل تفرح بهذه الشهادة هل يفرح المؤمن يوم القيمة الا حينما يقول الله كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. والله العظيم - 01:49:12

ان التعب في تحقيق الاهداف هو جائزة هذا الهدف التعب هذا التعب ده له فرحة اذا اعتادت نفسك على العمل والتعب والبذل هيحصل لك حاجتين. ستتحسر على كل وقت اضنته - 01:49:33

في الكلام الفارغ وآآ تستشعر بلذة في العمل يكون راحتك في العمل وليس في الكسل وستذهب الى النوم مضطرا. مش مش هتروح للنوم وانت فرحان. انت هتبقى زعلان هتقول يا ريت ما كتتش اعرف انا. يا ريت - 01:49:51

لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى سبؤتك تقواك والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يعني حب الله اليك ما كان صعبا عليك وجعلك تفرح بما كنت تشقى به انسان مثلا عايز يتعود على - 01:50:08

ان هو يذهب الى صلاة الجماعة مثلا. فكان الموضوع صعب عليه جدا. يتعب يتعب. بس لما ربنا وجده مصمما وتجاهد صارت فرحتك في الذهاب الى الصلاة وصرت ترتاح بها وكذلك قيام الليل. كثير من الناس يعني معروف جدا يقول انا تعبت جدا في ان اجاهد نفسي على القيام، فصرت استريح به - 01:50:25

وصار هو زادي ليومي وصار هو اعظم ما افتح به يومي لماذا يا شباب؟ لأن الله هو الراكم الله تبارك وتعالى اكرم من ان يرى الله سبحانه وتعالى اكرم من ان يرى عبدا يطلب الخير ويطلب الایمان ثم يشقى به هذا الایمان - 01:50:47

لا يمكن يا شباب لا يمكن ان يراك الله طالبا لليمان تتحرى الخير والطاعة وتصبر فيها. ثم يشقيك بهذه الطاعة والله بل يجعلك حلاوة في قلبك و يجعلها راحة و يجعلها بركة - [01:51:10](#)

والله يعني يقينا يا شباب الله شكور. كلمة شكور معناها ايه ؟ يعني لابد ان يشكرك مع انه الغني عنك وانت تفعل لنفسك ومع ذلك يشكرك. ومن شكر الله لعبد ان يريحة ويفرح قلبه بالطاعة - [01:51:25](#)

فلا تبقى في حق تكليفا ولا مشقة. على عكس ما الناس بتفكر. يقول العمل الصالح بيسموه مشقة وتکلیف وابتلاء لا العمل الصالح هو طاعة هو هو هو آآ شرع ما يريد الله ليجعل عليكم من من حرج - [01:51:43](#)

ولكن يريد ليطهركم. فالذى نظر الى عبادة الله انها حرج يعني هي قد تكون في نفسك في بداية الامر فيها شيء من الحرج. لكن لا يمكن ان تصبر عليها وتبقى حرجا. مستحيل - [01:52:01](#)

مستحيل يا شباب. لا يمكن هذا كلام اقوله لكم قطعا. لا يمكن ان يصبر الانسان على باب من ابواب الخير ثم يبقى صعبا عليه او آآ يشقي به هذا مستحيل بل يعني مثلا تحاول ان تحفظ القرآن وتتعب تتعب بعد ذلك سيكون - [01:52:17](#)

بهجتك في ان تتلوا القرآن من صدرك. وانت تبقى نايم تبقى ماشي نايم كده في الشارع وانت عمال الایات تجري على لسانك بكل طلاقة وبكل سهولة. تقول سبحان الله الصورة دي اللي انا ما كنتش اعرف اقرأها - [01:52:36](#)

والله انا اه اول مرة اجتمعت مع الشباب نقرأ قرآن كان عندي تقريرا يمكن اه تمنتasher عام وكان في شخص يأتي يجتمع يعلمنا القرآن فانا كنت بقرأ فكانوا يقرأوا في سورة البقرة فطبعا ما كنتش عارف اقرأ اصلا. لان آآ وانا باقرأ معرفة - [01:52:49](#)

اقرأ والشباب ضحكوا بعد مدة لما بدأت اقرأ هذه السورة بفضل الله سبحانه وتعالى وتعلمه لي. ويعني السورة بتجرى على اللسان سبحانه سبحان الله من فضله تذكرت هذه الايام وقلت يعني السورة اللي كنت بفكر الف مرة قبل ان انطق اية فيها الله سبحانه وتعالى اجرها على لساني - [01:53:07](#)

ده جزء يا شباب من فضل الله على العبد فالخلاصة يا شباب المؤمن اعظم نعمة بما لا مجال للمقارنة من الكافر. والله العظيم يا شباب يعني لو كتب الله لنا ان نعلم ما في قلوب هؤلاء الكفار من الحسرة على ما فات - [01:53:27](#)

والخوف مما هو ات والاضطراب والضيق ضيق النفس. والله يا شباب هذا مظاهر. انا كنت قبل ذلك مع صديق لي في السويد وكنا في في آآ مكان جميل جدا يعني في حدائق جميلة مبهرة. آآ صاحبى ظن ان انا انبهرت بالحقيقة يعني. وانا لم - [01:53:44](#) انبهر بهذه الاشياء اساسا يعني اذا كانت موجودة كويستة وخلاص ليس عندي يعني ليس عندي الانبهار المبالغ فيه. واعلم ان ان السعادة هي شيء داخلي وليس خارجيا. ويمكن ان اكون في [01:54:06](#)

اما المكان ولا اكون سعيدا ويمكن ان اكون في مكان عادي واكون في قمة الفرح. واضح؟ الشاهد ان الشخص ده قال لي يا فلان اوروبا دي تشبه هذا المكان - [01:54:17](#)

هذا المكان يبدو للناس ان كل الناس اللي ساكنين فيه منعمة ومبسوطة. قال لي والله العظيم الناس اللي هنا دول كل شوية يعملوا مشاكل. ووجوههم فيها يا بؤس فاللي انا عايز اقوله يا شباب انت كمؤمن لابد ان تفرح. افرح وابتهج واي مصيبة تصاب بها وازن - [01:54:31](#)

المصيبة بنعمة الایمان. والله ستذوب ستتلاشى. لن يبقى لها اي اثر الذي معه الایمان والطاعة. وجعل الله سبحانه وتعالى عمله في اليوم والليلة هو الذي خلق له. فاي شيء فاته - [01:54:52](#)

والذي له ملك الدنيا لو لم يعش يومه في طاعة الله فماذا كسب؟ ماذا ربح هل يا شباب يستوي عند الله شخص يعني باختصار كده يا شباب الشخص الذي قضى يومه وليلته فيما خلق له - [01:55:09](#)

يساوي عند الله الشخص الذي لم يلتفت في يومه وليله الى ما خلق له؟ والله العظيم يعيشون كالانعام. يأكلون ويتمتعون وياكلون كما تأكلون انعام. حقا انا رأيت هذا يعني. لا يفكر الا في لذته فقط - [01:55:29](#)

ومتعته حتى ظاهرية. هو يتظاهر بأنه مبسوط وهو في قلبه مليء بالنكد. والحزن والخوف مما هو ات يخاف من مستقبله

يختلف من مرتبه يختلف مش عارف من القانون يختلف من الحكومة كله خوف لماذا يا شباب؟ لأن هؤلاء مشركون - 01:55:46

ربنا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هؤلاء فقط لماذا ان الله هو الذي يؤمن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب - 01:56:08

من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئنها كلمة فلنحييئنها اللام هذه لام القسم يا شباب اللام التي تكون مفتوحة وبعدها فعل مضارع هذه لام القسم. ربنا اقسم بالله - 01:56:25

اقسم تبارك وتعالى اقسم بأنه سيحيي المؤمن حياة طيبة. هل هل يمكن ان ان يقسم الله ويختلف وعده؟ من عمل صالحا من ذكر او انشى وشوفوا هذا الموضوع نص فيه على الاننى - 01:56:39

وهو مؤمن فلنحييئنها. يحيى في الدنيا حياة طيبة ما هي الحياة الطيبة يا شباب؟ القناعة والقناعة ان تعرف قيمة ما انت فيه واعلى ما انت فيه يا شباب هو الايمان. وانا كل ما اقول لكم اختم يعني اتذكر معاني جميلة اتواصى بها معكم - 01:56:52

سعید بن المسیب رحمة الله لما آآ اراد بعض الخلفاء ان يهدم حجرات النبي صلى الله عليه وسلم ليوسع المسجد. بكى سعید رحمة الله فقال له الناس لماذا تبكي؟ الرجل يريد ان يفعل خيرا، قال انما اردت شو اسمعوا هذا الكلام يا شباب. قال انما اردت - 01:57:15 انما اردت ان تبقى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم كما هي فينشأ ناشئ اهل المدينة ويأتي الاتي من الامصار فينظر ما الذي رضي الله وعنه خزائن السماوات والارض لخليله النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا. يشوفه - 01:57:36

الحجراتان لو كانت لو كان هذا العطاء للحب كان النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس ملكا وجاه من هذا النوع من النعيم ولكن الله سبحانه وتعالى امره ونهاه وقل رب زدني علما وفي المقابل ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورثق - 01:57:57

وربك خير وابقى. ورثق ربك خير وابقى. خير يعني ايه؟ هو خير للمؤمن. وهو الذي يبقى له اما باقى هذه الارزاق فلا هي خير ولا تبقى لماذا لا هي خير؟ كم من انسان طفى بوجودها؟ هل معنى ذلك ان هي انها شر مطلق؟ ابدا. يمكن ان يعطى الانسان المال والملك ويكون صالحا - 01:58:22

امام عادل اول من يظلمهم الله في ظله. واضح؟ لكن الشاهد ان هي ليست كالعمل الصالح فهو نعمة مطلقة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان العلم النافع والعمل الصالح ونعود بالله من علم لا ينفع ومن دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشى - 01:58:46

اللهم ربنا ات نفوسنا تقوها ورثقها انت خير من زكاه. اتي ات نفوسنا تقوها يا شباب يعني حبنا يا رب فيما نقويه من العمل الصالح ولا تجعله شاق علينا. وده معنى جميل. اتي نفوسنا تقواه. يعني يا رب اجعلني وانا اقوم بالعبادة اكون فرحا - 01:59:03 فهمنا يا شباب شوفوا المعنى الجميل ات نفوسنا تقوها ورثقها انت خير من زكاه انت ولها ومولها بعض الشباب بيسأل عن مواعيد الدروس يعني معلش هذه الايام شوية المواعيد يعني ليست منتظمة. لان بيكون عندي عمل فكل ما يكون عندي وقت يستغله في الدروس - 01:59:23

لكن ان شاء الله ان شاء الله باذن الله بداية من週間の前半を忙しく過ごす。週間の後半は、休日や家族との時間など、リラックスする時間となる。このように、週間の構成は忙しさとリラクゼーションのバランスによって構成される。

بعد صلاة الفجر ان شاء الله. لكن معلش في هذه الايام نصبر من يفوتة - 01:59:42

الدرس مباشرة يمكن ان يستمع اليه اما بصيغة الصوت في قناة تليجرام واما اه بصيغة فيديو يكون موجود في قناة يوتوب ان شاء الله واحب ان اقول الفت نظركم يا شباب ان هذا هو الكتاب رقم ثمانية وخمسين في هذه السلسلة. بحمد الله تبارك وتعالى. اسأل الله ان يتم لنا الخير وان يتقبله وان ينفعنا - 01:59:57

به وان يكون حجة لنا وليس حجة علينا. وان شاء الله الدروس مستمرة معنا. طبعا هذه الرسالة ربما تأخذ منا ان شاء الله. آآ حصة اخر او درسا اخر وبعد ذلك ان شاء الله سيكون عندنا آآ بعض الرسائل القصيرة ثم ندخل بعدها الى كتاب كبير وهو كتاب الايمان الاوسط. يعني نتحدث فيه عن - 02:00:19

سائل الايمان بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:00:39